(السنة الخامسة) يوم الجمعة ٧ أغسطس سنة ١٩٢٥ تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

الكشكول

عدد ٢٢١

مليم ١٠

وليمة زيور باشا

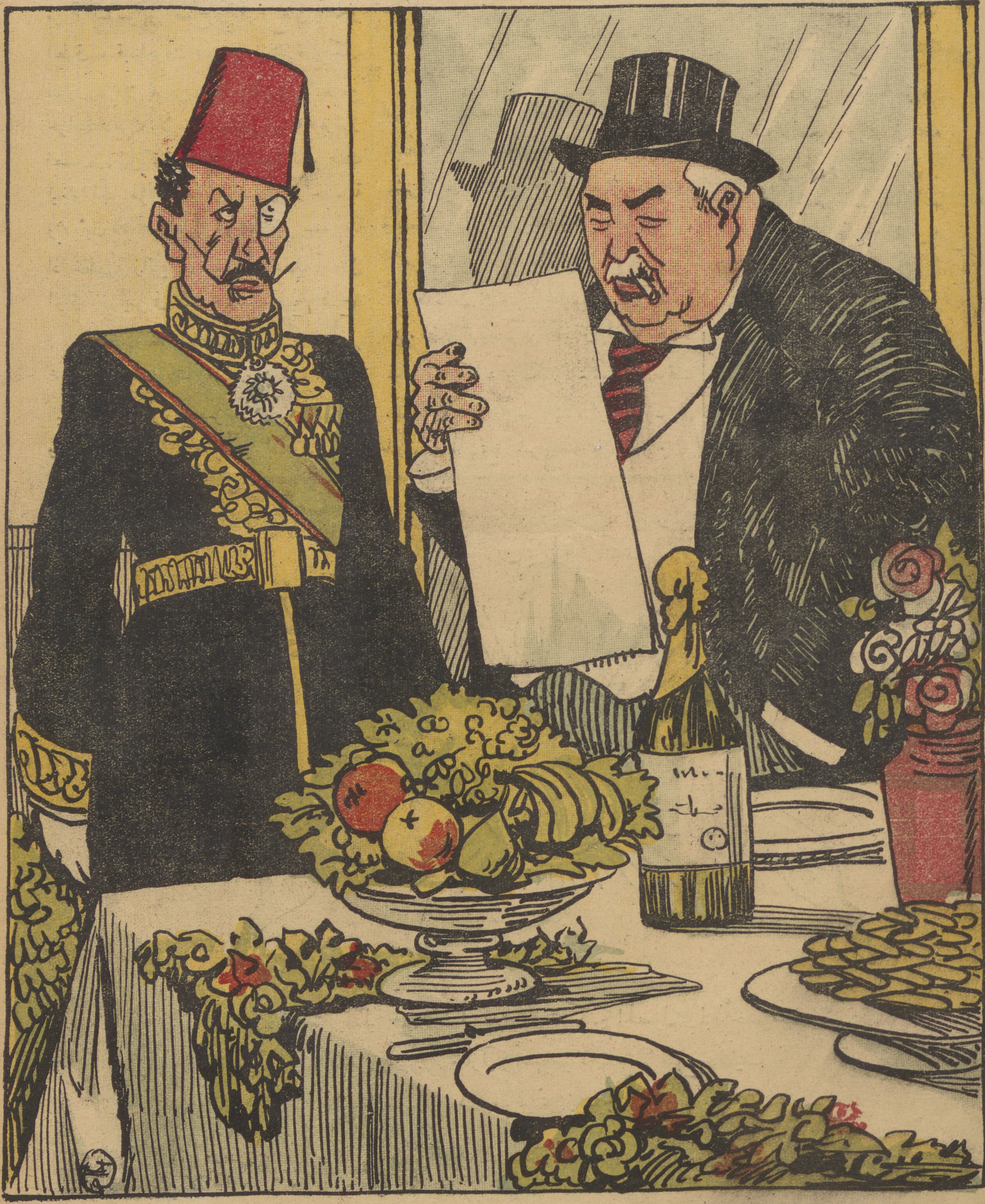

زيور باشا — وهم عملوا لنا حاجة ؟ الوليمة اللي أنا عاملها لهم هي اللي وليمة صحيح . اسمع اللسته : جازوزه مكوار أسباتس . ضلع سودان محشي . جغبوب مقلي . قناة السويس بالصلصة . تعديل قانون الصحافة روستو . فتة تأجيل انتخابات بمرقة الفراخ . بطيخ . عدم تداخل في السياسة . عنب . قهوة .

عزت باشا — بس انشالله يكونوا مبسوطين

الحصار

أذاعت صحف سعد باشا أنه يخطب ، وأنه سيتابع الخطابة ، واذا خطب سعد باشا جمع الرعاع وصبية الشوارع والمعتوهين واضرابهم من أرباب سوابق الصياح والقفز والتعلق بأشجار الطرق ، فيشاجرون ويزعجون المارة وسكان المنازل ، فلا بد من حفظ النظام ، ولا بد من حراسة الامن ، ولابد من بوليس يرونه فيلزمون الصمت ، فهل كانت محافظة العاصمة تنسي ذلك ليخلوا الجو لهؤلاء "العاطلين" يعبثون بالراحة العامة ويحدثون مالا تحمد عقباه ، وماذا يضر سعد باشا اذا خطب في زائريه من الفيوم أو الدقهلية أو واق الواق والبوليس فى الشارع يمنع الضجيج والهياج؟

لم يعجب سعد باشا وصحفه أن يؤدي البوليس عمله ، وهول سعد باشا وهولت صحفه ، فجعلوا البوليس جيشاجرارا يحاصر بيته بالعصي والبنادق ، ونسوا أن يذكروا المدافع والطيارات والمراكب الحربية فلم يقولوا انها كانت تحاصره حصراً بحريا أرضيا هوائيا ، ولم يقولوا ان وزارة الحربية حفرت حول بيت سعد باشا الخنادق ومدت الاسلاك الشائكة ، ولو ادعت صحف سعد باشا ذلك ما كان غريبا ، لأنها انشئت لنشر الكذب واشاعة مالم يكن من الخيالات والاوهام

وماذا كانوا يريدون؟ ايريدونها فوضى يختلط فيها الوزير السعدي ببائع الطحال وعضو الوفد بماسح الاحذية كسجن قره ميدان؟ وأي زعامة يتشرف بها سعد وهؤلاء انصاره ومريدوه وأصحاب الرأي الذي يحاول ان يغلبه على آراء الاحزاب ؟ . .

هذه حال السعديين وليس لنا أن نلومهم على ماقضاه الله فيهم من انخفاض المنزلة وهبوط المقام وزوال القيمة ولكنا لانماشيهم الى موقف يطلبون فيه ان يجتمع هؤلاء الرعاع وليس في طريقهم بوليس يمنع الشر ويصد عن الاجرام

فليخطب سعد ماشاء وليسمعه من يشاء فقد علمت البلاد ماصاروا اليه من الضعف وخفوت الصوت وكل شيء مباح لهم الا الاخلال بالامن ، فلا يطمعوا فى ان يخلوا طريقهم من البوليس ولو ادعوا انه حصار بالحديد والنار

أعظم دواء للحمى

روح الكينا لحزبون

الدواء العجيب والمصدق عليه من مصلحة الصحة يشفي الحمى والانفلونزا في أقل من ثلاثة أيام وينشط الجسم والقلب ويمنع الالتهابات الصدرية وهو سهل التعاطي الثمن ١٢ قرش صاغ وللجملة اثمان خصوصية ويطلب من المخترع اسكندر حزبون والكيماوي بطنطا ومخازن الادوية المهمة والاجزخانات

حدث أ الموبليات والصينى

محلات مدكور الكبرى أمام بوستة مصر

اذا اشتريتم لمبة مزدا تأكدوا انه لايمكنكم الحصول على لمبة أحسن منها وتقتنعون بأن أنوار منازلكم أصبحت ذات منظر مبهج ولطيف وذلك مقابل ثمن زهيد جداً

الفابريكانتيه طوسون هوستون ليمتد

B T-H

بشارع فؤاد الاول بعمارة روفيه بمصر

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

﴿ تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع ﴾

(لصاحبها)

سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول المصور ﴾
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾
١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة »
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مسرح السياسة

بركات احتفالات !!

لم تطق « بركات احتفالات » البقاء فى « برمانه » على بعد خطوات من الاحتفالات التي تقام لامير الشعراء شوقي بك في « بيت مري » بعدد الوفود التي تأتى خاصة لزيارته من دمشق وحمص وحماة وكل جهات سوريا تلح في زيارته لهذه الانحاء ، بل لم تطق أن تسمع صوت الدكتور محجوب برن في هذه الارجاء بالتحدث بشوقي وبشعر شوقي وبشكر هذه الوفود على الزيارة والدعوة، والقراء يعوفون صوت محجوب اذا خطب ويعرفون « بركات »وهو«يتقلى» من الغيظ ومن محجوب يخطب لغير سعد ولغير السعدية، لهذا كله «هجت» الى« عاليه » وتركت الدار التي استأجرتها ودفعت لها ١٢٥ جنيها مصريا تنعي من أجرها ، وأصبحت والحمد لله بيننا وبينها مسافة لا تقطع بالاوتوموبيل في أقل من ساعة ونصف ساعة .

وتعمل « بركات احتفالات » على أن تكون محترمة هنا باسم سعد فقد أذاعت في بيروت انه سيجيء الى لبنان يمضى فيها الصيف وتقترح على بعض من تقابلهم وجوب الاستعداد للحفاوة به بما يدل على ما عرف عن أهل هذه البلاد من الكرم ، ولكن العقلاء من أهل الرأي والفكر والمصلحة فى البلاد يهزأون بهذه « البروباجندة البركاتية » ويقولون ان زغلولا مغضوب عليه من الانكليز وان الفرنسيين وهم أصحاب الانتداب في البلاد قد يغضبهم اغضاب الانكليز من أجل رجل أصبح لا وزن له في العالم ولا سياسة ولا لون إلا التجارة باسم بلاده لمجده الشخصي ، وهكذا نجد النحس قد لازم بركات حتي في أيام الراحة والفسحة ، ويعلن أهل الرأي في البلاد لمواطنيهم ان من أكبر الادلة على سقوط زغلول ان بينهم نحو خمسمائة مصيف مصرى ليس فيهم أكثر من عشرة « سعدجية » ، وهذا مقياس كاف لسقوط الاعتبار .

***

حفلات شوقى بك !

لا ينقطع الاحتفال بامير الشعراء شوقي بك فنحن هنا في « بيت مري » كل يوم فى حفلة ، ولقد دعينا الى عين زحلته صباح الاحد الماضى لنمضي سحابة اليوم على « نبع الصفا » فقصدنا الى هذه الجهة في نحو عشرة أوتوموبيلات ، وتلقانا هناك زملاؤنا الصحفيون والكتاب والشعراء وحضرة بدر بك دمشقية رئيس بلدية بيروت وعقيلته وفضيلة قاض قضاة بيروت

تناولنا طعام الغداء على « النبع » واتسع مجال الكلام والانشاد فخطب الاستاذ توينى والاستاذ مغبغب والدكتور محجوب ، وبعد ان تمتعنا بجمال الطبيعة طويلا عدنا الى « بيت مري » في المساء

وفي مساء يوم الخميس الماضي اعدت ادارة لوكاندة الاهرام ، وهي اللوكاندة التي اختار أمير الشعراء ان ينزل بها في « بيت مري » حفلة اكراما له دعت اليها جماعة النواب والصحفيين والاعيان والادباء ، وكان في مقدمة من حضروها حضرة عمر بك الداعوق وكيل المجلس النيابى والاستاذ الشيخاني والشاعر المعروف حليم افندي دموس وحضرة عبد الله بك النجار مدير معارف مملكة جبل الدروز والاستاذان التويني ومغبغب وحضرة اسكندر افندي يارد وكيل شركة مصايف لبنان ، وقد امتدت السهرة الى الساعة الثانية بعد منتصف الليل وكانت مائدة الادب فيها أجل من مائدة الطعام وأبهى

وسنتشرف باجابة دعوة الاستاذ الشيخانى يوم الاحد الآتي في « بكفيا » الى الحفلة التكريمية التي سيقيمها في منزله هناك لامير الشعراء ، وتقام مساء يوم الاربعاء المقبل في بيروت الحفلة الرسمية لتكريمه تحت رئاسة رئيس مجلس النواب

ولا أستطيع هنا أن لا أشير الى الاستاذ أمين الريحانى الذي يعرف القراء أدبه والذى أبي علينا زكي باشا الا أن تقوم له مصر وتقعد من أجل أن يقول هو : ان الاهرام هي « ارم ذات العماد » وان يلقي الريحاني فينا سخافة ، « أنا الشرق عندي فلسفة » ، فقد كان كل احتفائه بأمير الشعراء شوقي بك ان يكتب له خطاباً يسأله فيه عن الموعد الذي يكون فيه فى الفندق فيأتى لزيارته ، واشرت أنا على أمير الشعراء ان لا يرد عليه وبالفعل أهملنا خطابه

وفي الواقع لقد وجدنا الريحانى بعلمه وأدبه لا يقاس بشيء الي جانب من رأينا من أدباء لبنان وعلمائهم وصحفييهم واحسسنا بقصر نظر زملائنا السوريين والمصريين الذين يحتفون بأشخاص يكونون صورة غير حقيقية للادب اللبنانى وعلمنا ان الريحانى فى الاحتفاء به لم يكن الا مطية أراد كل من سركيس وزكي باشا أن يظهرا عليها ، وبئس الظهور الذي ترك فينا وفي وقت ما للبنان أثراً غير وجيه

***

الاحرار الدستوريون وقانون الصحافة !

فوجئنا هنا بتعديل قانون العقوبات فيما يتعلق بمحاكمة الصحفيين ، وكان المنتظر وخصوصا في وقت يشغل فيه مركز وزير الحقانية الاستاذ عبد العزيز باشا فهمي وعلى يمينه الاستاذ محمد علي باشا وعلى يساره الاستاذ توفيق دوس باشا ان يكون التعديل « للبحبحة » لا لتضييق الخناق، ولكن هكذا شاءت السياسة ، وهكذا غيرت السياسة الاشخاص

لقد كان قانون العقوبات قبل تعديله أو قبل تضييقه ضيقا على الصحفيين ، ووقف وزراء الاحرار الدستوريين في ساحة المحاكم يفكون قيوده من ايدي كتابهم فكيف جاءوا هم اليوم – والحكم في ايديهم – يضعون على القيود قيودا ويشدون الخناق بدل ان يوسعوه ؟؟

كل مايمكن ان يعتذر لهم به انهم ربما تمشوا مع ظروف السياسة فاعطوا قليلا في نظير ان يأخذوا كثيراً ، ولكنهم لو علموا أننا في ظروف استثنائية وان الوزارات بعد الهدنة أى بعد سنة ٩١٨ تعددت عندنا بحيث لم تمكث أية وزارة حتي وزارة سعد المسنودة من « برلمانه » أكثر من عشرة شهور ، وان كل وزارة كانت في قوانينها التي تسنها انما تسن السلاح الذي تذبح به نفسها فقد ذبح سعد وزارة يحي بالقوانين التي وضعتها وزارة يحي ، وذبح زيور وزارة سعد بالقوانين التي وضعتها وزارة سعد ، وليس بعيدا عنا قانون الاجتماعات الذي الغاه مجلس النواب وعاد سعد يؤيده ويحمل المجلس على تغيير قراره فيه حتى عاد فاقره ليكم به خصومه فكان هو بعد ذلك كاملة له، اقول لو علم وزراء الاحرار الدستوريين ذلك وعلموا معه أنهم في تعديل قانون العقوبات بقانونهم انما يقدمون سلاحا يضربهم به من يجيء بعدهم لعرفوا ان قاعدة التمشي مع ظروف السياسة بالاعطاء على أمل الأخذ محض وهم خاطيء وأمل كاذب

لقد كنا نرى الاستاذ عبد العزيز فهمي باشا في دفاعه عن الحرية العامة ونضاله عن حقوق الامة فنقول انه يروح ويغدو في رداء عمر بن الخطاب لكننا لم نلبث ان وجدناه في الوزارة عمر « بتاع كفر المصيلحة » ولا يشفع له مطلقا في تضييقه على الصحافة ترديده الطويل ونقضه العهد الذي قطعه على نفسه أمام اخوانه بالاستقالة اذا وجد اصرارا على اصدار هذا القانون ، ولا ينفعه الاعتذار بانه انما أخذ فيما حور فيه رأى الاستاذ هيكل بالتليفون فاجابه « اذا كان كدا مايبقاش بطال » واعتبر معاليه جواب هيكل هذا جوابا للحزب بالموافقة عليه

نعم لا يمكن أن يكون هذا عذراً لمثل الاستاذ عبد العزيز باشا ، ولا يمكن أن يكون فى جواب هيكل ما يحله من عهده ، ثم لا يمكن أن تكون المناورة التى قامت بها جرائد حزبي الاتحاد والاحرار الدستوريين في الكتابة ضد الوزارة إلا كمناورة « يا رمز وكعكم كعكم » واني من هنا أضم صوتي الى أصوات الزملاء الذين احتجوا والذين يعملون على تحرير الصحافة من كل القيود

***

الجامعة ... والاستقلال !!

طربنا لعدم جمود القائمين بأمر الجامعة لعملهم على أن يكون العلم للعلم وعلى أن يتولى التعليم فيها علماء بقطع النظر عن جنسيتهم ولكن مانسمعه من أن كل عميد إنما يعمل على أن تكون المسألة مسألة سياسية وعلى أن يكون كل المعلمين الذين معه من جنسيته يزعجنا، ويزعجنا أكثر من ذلك ما يقال من ان الواحد منهم يأتي متفقا مع أشخاص معينين ليعينهم معلمين في الجامعة ويريد أن يجعل ادارتها تأخذ قهرا عنها بوجهة نظره ، ومن أن بعضهم يعين فعلا معلمين وأخصائيين قبل مجيئه وقبل أن يأخذ رأي مجلس ادارة الجامعة ، وأن واحداً عين اثنين في وظيفتين فيهما موظفان فلما قيل له ذلك قال أن من عينهما أحسن ممن يشغلان الوظيفتين، وقيل له أنهما يحملان شهادات تعادل وقد تفوق شهادات من يدافع عنهما فبقي متعصبا لجنسيته مصرا على أن تبحث ادارة الجامعة لمن لديهما عن وظائف في الخارج وأن تقبل مواطنيه

نعم يزعجنا كل ذلك . ولعلنا لم ننس مسألة مدير الكتبخانة الالمانى قبل الحرب وأن ألمانيا كانت تجعل مركزه دوليا كما كانت ولا تزال فرنسا تحسب كذلك مركز مدير الآثار ، وقد تكون مراكز معلمي الجامعة وعمدها دولية كذلك فتكون الطامة وتكون في سياسة تعليمنا نعالج صداعا بسرطان ، ثم يكون حالنا أننا لانخطو للتعلم الا لندفن استقلال البلاد

***

لبنان . . . وسعد باشا !!

أشاعت « بركات احتفالات » أن سعد باشا سيقصد الى لبنان ليمضي فسحته الصيفية بها ولعلها عمدت الى ذلك لتوجد حولها حركة بعد أن رأت أن كل أحد غير شاعر بوجودها وأشاعت كذلك أن الاستاذ خليل مطران سيكون فى معيته ليجعله هنا «رئيسا محبوبا» ولقد قيل أن « النبصلي » الحلواني قدم منزله فى « عاليه » لسعد باشا كما يقال أن « بركات احتفالات » قبلت منه هذه الهدية . ولكن لو عرفنا أن المنزل منزل حلواني وان سعد باشا مريض بالبول السكري لتوقعنا من الآن أن الهدية مرفوضة بتاتا . . . وصحة سعد باشا بالدنيا

« بيت مري فى ٢٥ يوليه سنة ١٩٥٢ »

سليمان فوزي

الطليعة

من أجمل أخبار النهضة الادبية فى مصر اشتغال الاستاذ الاديب الكاتب الشاعر الكبير ابراهيم افندي الدباغ بطبع ديوانه باسم « ديوان الطليعة » والاستاذ فى غني بشهرته عن الاشارة الى ماستقر به عين الادب من ديوانه وسيكون في اثنتي عشرة ملزمة يلحق بها ثلاث ملازم من أجود مايختاره للشعراء والكتاب ولن يطول تشوق القراء الى « ديوان الطليعة » فقد انجز الاستاذ طبع معظمه وقرب وقت ظهوره أمتع الله به الادباء

نجيب يوسف وكيل الاهرام العام وصاحب جريدة الكمال بطنطا يشكر حضرة الفاضل الدكتور يوسف افندي حلاق صاحب « مستشفى حلاق » الشهير بطنطا على عنايته التامة بمعالجة أخينا جورج افندي يوسف واهتمامه بالعملية الجراحية التي أجراها له بكل مهارة وكفاءة وهذا أقرار بفضله وعلمه .

وكيلنا في الوجه القبلي

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي للتحصيل فترجو حضرات المشتركين في الوجه القبلي تسهيل مهمته

ازملين
الدواء الوحيد الذي يشفي السعال الديكي حالا
قطرة سام
اعظم قطرة فى العالم
تباع في كل مكان والمستودع العمومي باسكندرية مخزن ادوية ميشل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦

المقوي العجيب
رويستين حزبون
هو اكسير طبي لذيذ الطعم وعظيم الفائده ويقوي الدم والاعصاب والمعدة يعوض كل مايفقده الجسم أو العصب من القوة والنشاط بسبب التقدم في السن أو المرض أو الافراط الجسدي أو العقلي ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن الاجزخانات ومخازن الادوية المهمة ثمن الزجاجة ١٤ قرش صاغ

رسائل البلغاء

كتب الاستاذ الدكتور محمود افندي عزمي فصلا عن علاقة الصهيونية بالديمقراطية قال فيه وأبدع :

« كانت الصهيونية مذهباً في بني اسرائيل حملوه معهم الى فلسطين بعد ان أجلاهم فرعون عن مصر

لكن الديمقراطية فرع من الصهيونية ، نقلها الى بلاد اليونان القديمة رجل يوناني جاء الى فلسطين فى حدود سنة ٥١١ قبل الميلاد وعاش فيها عشرين عاما تعلم أثناءها صناعة الطب والصيدلة والوشم وضفر الخوص وزرع البطيخ والبرتقال والموسيقى والنحت وتلقى دروس الديمقراطية على شمعون بن لاو المقدسي ، فلما عاد الى بلاده أنكر قومه هذه الديمقراطية وثقلت على ألسنتهم وأراد أن يخففها عليهم حتي تصير عادة لهم فاقترح أن يشتقوا منها اسماء لابنائهم تتضمن حرفي القاف والطاء كليهما أو أحدهما ، ومن يومئذ شاعت عند اليونانيين اسماء : بقراط . وسقراط واقليدس ودقلاديانوس وافلاطون ، وبذلك نجح الرجل وكان ذلك أول ما عرفت الديمقراطية عند اليونان الاقدمين

ومنذ سنة ٩١٠ اتفق العلماء على هذه النظرية التى تغير بها طريق العلم ، ففى تلك السنة أكتشفت آثار البحر الميت الذي يسمى بحيرة لوط واخترع صهيون بن يوشع اليافى طريقة التعامل بالربى ووضع قواعد « التسليف » على طريقة « موصيري » وهذه الطريقة هى المستعملة الآن في بنك « سينوت وبشرى حنا »

لكنا حينما دخلنا هذا البنك كانت « ردهة الخطى المفقودة » خالية فلم ننظر بها أحدا من العملاء ، وكانت في السنة الماضية غير ذلك ، والفرق بين هاتين الحالتين هو الفرق نفسه بين وجود الوزارة السعدية على قيد الحياة ووجوها على قيد غير الحياة ، لكن هذه الوزارة السعدية لها آمال معينة ، ولها في هذه الآمال المعينة حد ادنى ، فحين تعمل بمستوجبات ثقافتها البيضاء لا تنزل عن هذا الحد الادني الا اذا أبت أن تتمقرط ، لكنها حتم عليها أن تسير الى الديمقواطية على قدم التجديد ، أما الصهيونية فهي لا تحب المجددين »

وكتب الشيخ المنياوى فراج رسالة من « خترفاته » في مسألة الخلافة قال منها :

« وكان للخلافة أيام المعصم بن شرلمان مائة الف مناد كل واحد منهم يقف في الطريق العام ويصيح : يا جاعان ، يا عطشان ، يا عريان ، يا محروم ، يا مساكين كلكم أجمعون ، يا فقراء اكتعون ابتعون أبصعون ، تعالوا الى الارز والثريد ، والشواء والقديد ، والطعام الكثير والغذاء المشبع ، فيتهافت الجياع على القصاع الموضوعة ويتسابق المحرومون الى الموائد العظيمة وتكون زحمة كيوم الحشر يقع فيها الاكل بالذراع ويسمع للاسنان صرير كصرير اسنان فضيلتنا فى بيت الامة أيام كنا مع سعد باشا

وكان الخليفة كل يوم يوقع لاهل الديوان وأصحاب الانشاء ورجال الدين بالخلع والكساوي ولاولادهم وزوجاتهم بالطعام لكل انسان أقة لحم وأقة أرز ونصف رطل من السمن ورطل من السكر الاخضر ومثله من السكر النباتي ورطل آخر من السكر الابيض السنترفيش وربع قنطار من البصل ، فحين يصدر التوقيع يذهب هؤلاء الى صاحب بيت المال فيعطي كل واحد نصيبه من هذا الرزق ، وكان اسلافنا العلماء الاعلام يعدون هذا اليوم عيداً لما يصيبون فيه من جبب الحرير المطرزة ذات الشراريب المنفوشة والدلاديل الجميلة ، ومن قفاطين الديباج المحيطة بقياطين القصب ذات الاكمام الطويلة

وقد بقيت تصدر على هذا النحو تقاليد الخلفاء من بني يعقوب بن رمسيس اصحاب خراسان وبنى الاصفر الحميري اصحاب اليمن وبنى سلجوق التتاريين اصحاب الترنسفال حتي انتهى أمر الخلافة الى الاتراك العثمانيين فعطلوا وظائف الطعام والشراب وهي أهم ركن يقوم عليه أمر المسلمين وصلاح حالهم

ولا ريب أن قيام الخلافة ضرورية لانها كما رأيت ضرورية للمسلمين في سياستهم الدنيوية والاخروية فمن الخطأ العظيم ما نراه من بعض الناس الذين يقولون ان الادلة الشرعية لا تكفى لاثبات أن الخلافة ركن من أركان الاسلام ، ولا ريب أن كل من ينظر في هذا الدليل المتقدم الذي أوردناه بمحض فضل الله وتوفيقه يجزم بأن الخلافة ركن من أركان الاسلام وانها تقع بين الركن الرابع وهو ايتاء الزكاة والركن الخامس وهو حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، والله اعلم

وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ، الفاتحة للبيت وأصحابه والنبي وأحبابه ، ومن طبخ ومن غرف يخلف الله عليه »

وكتب سعد باشا زغلول رسالة الى مصطفى بك النحاس أيام عرض مشروع ملنر قال فيها :

« أرسلنا اليكم مشروع الاتفاق ورأينا أن تنضم انت وويصا بك واصف الى أعضاء الوفد الاربعة الذين سيحضرون الى مصر لعرض المشروع على الامة ، ولم يكن من رأينا أن نرجع الى الامة فى هذا الامر لاننا نعلم ان بعض الناس فى مصر سيشوشون عليه بقصد منع الامة من قبوله ولكن ملنر واعضاء لجنته أوجبوا ضرورة موافقة الامة على القواعد الاساسية للاتفاق ، وقد جاءنى طلبة كثيرون وسألونى عن رأيي في المشروع فلم أقل لهم شيئاً يعتد به ، وغرضنا من انضمامكم الى اعضاء الوفد الاربعة ان تراقبوا سيرهم في التفسير والبيان وفي نسبة الفضل فى المشروع الى الاشخاص الذين سعوا للحصول عليه وأن تقربوا بينهم وبين الرأي العام اذا كان قد حدث في غيبتنا ما يجعل الرأي العام يسيء الظن بعملنا ، واني قد رأيت ان احتفظ برأيي في المشروع حتي نرى نتيجة الاستفتاء ، ولكن هذا لا يمنع أن أعرفك رأيي لتكون على بينة وتؤدي مهمة عرض المشروع والترغيب في قبوله وأنت مطمئن ، فرأيي هو أن قواعد الاتفاق حسنة لانها اقصي ما تستحقه الامة وربما يخشي على البلاد اذا زاد العطاء عن هذا المقدار ، فمن الواجب أن نقبله ، ولا خوف من الحماية ما دام الاتفاق متضمنا استقلال المصريين في أمورهم الداخلية ، ولكنى أوصيك بان تكتم هذا الرأى ولا تذكره لاحد فانه اذا شاع عنا فربما حمل الرأي العام على سوء الظن بنا ، وإرسل لنا الاخبار كل يوم بالشفرة المتفق عليها »

أبو العتاهية

دائرة المعارف الوفدية

التاء

التاء والميم

تم — بالتشديد كمل وبلغ الغاية ومنه الرجل التمام الوقور فالشيخ الزنكلونى (راجل تمام) والشيخ ابو العزائم (راجل مش تمام) وتميم جد من أجداد العرب ومن ذريته قبيلة الباسل قال الشاعر

تميم بطرق الخطف اهدى من القطا
فان سلكت سبل المحا كم ضلت

والتميمة رقية تعلق بعنق الصبي لتقيه العين والجن والوباء ، وللدكتور زكي مبارك تميمة تقيه انتباه الناس الى لحنه فى القول والجمع تمائم كبهائم وولائم وتم الشيء زاد عن حده فى لغة فيجتمع ثلاثة سخفاء أو أربعة في مجلس ثم يجلس معهم صاحب جريدة الناس فيقال تمت المسألة ، يراد بذلك ان السخف زاد عن حده ولم يعد يطاق ، وتمام في معنى صحيح ، فشعر حافظ بك ابراهيم كلام تمام لتجرده من الخيالات وتشابهه بالمقالات وتمام لانجاز الوعد فى قولهم كلام الامرا تمام

تمبر — التمبر بكسر فسكون فكسر « طباع البريد ، ولبعض الناس ولع بجمع الطوابع المختلفة الاشكال لمختلف الامم ، والقديم منها أثمن من الحديث ، وقد بيع تمبر قديم بمئات الجنيهات ولم تكن قيمته في زمنه أكثر من نصف قرش بعملة الوقت الحاضر ، ويسمى التمبر ورقة بوستة ، والشيخ القاياتى يفخمها فيقول بوصطه ، وهى دار البريد وفيها صندوق توفير يضع فيه حسين افندي شفيق المصري صاحب جريدة الناس كل شهر ثلاثة قروش ليجمع اثنين وسبعين قرشا يشتري بها حذاء بعد سنتين ، وهو من المولعين بجمع التمبر أو طوابع البريد يسد بها خروق زجاج النوافذ فى بيته

تمتم — قال كلاما غير مفهوم بصوت منخفض فالرجل يتمتم ، ينطق بما لا يدري ، والدكتور حامد محمود يتمتم بصوت مرتفع شذوذاً عن غيره من الموسوسين .

تمر — التمر البلح والاحمر منه المقصود بقولهم البوليس لايعرف التمر من الجمر ، و « التمرحنا » الريحان يضعونه على القبور مع الورد والخوص وهي عادة قديمة كانت لعباد الاوثان ، والعامة تظن ان الارواح تجلس على مقدم القبر فتشم الرائحة وتبتهج برؤية « التمرحنا » والخوص والورد ، وهي خرافة شائعة وقد نهى البدراوي باشا عنها وأمر أن لا يوضع على قبره غير أوراق البنكنوت وشيكات البنوك وحجج الاطيان وأوراد المال لان منظر هذه الاموال مما يسر روحه بعد موته ، ولما كان تنفيذ وصيته هذه صعباً فسيستبدلون هذه الاوراق المالية بورق اليانصيب الذي لا يربح ويضعونه على قبره بعد عمر طويل

تمز — تموز شهر رومي لاانذكر هل هو فى الصيف أو فى الشتاء

تمس — التيمس جريدة انجليزية يطبع منها كل يوم مليونان وقيل أكثر وقيل أقل والصحف في أوربا تطبع بالملايين وكذلك في امريكا على عكس صحفنا فجريدة الاتحاد يصدر منها ستة وخمسون نسخة في اليوم وكوكب الشرق يطبع منه اربعون ، والتيمس بمعنى الوقت ، وحسن افندى يس يقول « تيمس الحظ مايتعوضش » وتاؤها مفتوحة فاذا كسرت تاؤها فهي النهر الذي في انجلترا كالنيل فى مصر وتنقلب سينه زايا فيقال التيمز أوالتاميز ، وليس على التاميز خزان كخزان مكوار ولا يؤخذ منه ماء للسودان وانجلترا فى حاجة الى اليه ، والنسبة اليه على غير القياس فالمندوب السامي السير جورج لويد التيمساني على وزن التلمسانى ولا تقل التيمسي كالكسكسي فانه لم يسمع في غير قول مصطفى صادق الرافعي :

يا قاعداً فى المجلس
ياذا الثياب السندسى
كان النبي عندنا
ثم مضي ثم نسي
وسوف يأتى غيره
فتى أمير تيمسي
وجورج لويد امرؤ
من نيلنا سيحتسي
والنيـل نهر ماؤه
كخمرة الالـكسس

والالـكسس اسم اختاره الشاعر لبقال اسمه الـكسندر.

تمساح — التمساح من سباع البحر . وصغاره كانت تجفف وتعلق على أبواب البيوت ولا تزال هذه العادة عند قليلين من المصريين ، والوفد اذا اجتمع في بيت الامة علقوا على بابه عباس محمود العقاد ساعة اجتماعهم فاذا انفضوا أعادوه الى جريدة البلاغ

تمغ — التمغة ويقال الدمغة ، خاتم تختم به الحكومة على المصوغات وعلى الاوراق التي تكتب فيها « العرائض » ولقسم الطب البيطري تمغة يضعها على افخاذ الماشية كالتمغة التي تضعها ادارة الجامعة المصرية على الذين تمنحهم لقب الدكتوراه فى الآداب

تمل ـ رأي سليك بن سلكة فيما يرى النائم أنه خرجت من أنفه ذبابة جعلت تحوم على طعام عامر بن الطفيل وتقع عليه ثم تطير وتطن طنينا مزعجا فهب من نومه مذعوراً وكان لقيس بن زهير العبسي علم بتعبير الرؤياء فأخبره الخبر فقال سيكون من نسلك ياسليك فى آخر الزمن رجل إسمه محمد الصباحي هو هذه الذبابة التي خرجت من أنفك ويعاصره رجل إسمه حافظ عوض هو من توهمته في منامك عامراً بن الطفيل وله جريدة تعرف بكوكب الشرق فيكتب الصباحي فيها مرة بعد مرة الى أن يفسد أمرها وتلك الجريدة هى التي رأيتها في حلمك وكأنها قصعة الطعام فأنشد سليك بن سلكة

كوكب الشرق زاد ليلي ظلاما
بالفتي الاسود الذي يتعامى
أفسد الأمر فالبلاء عظيم
مثلما يفسد الذباب الطعاما

وقال سليك هل يكتب الصباحي فى كوكب الشرق دائما فقال تملى ، اه من جمهرة العرب

قلنا ـ تملى ـ بلام مكسورة مشددة بمعني دائما والجمهور يظنها من الفاظ العامة وهي فصيحة نطق بها قيس بن زهير في الخبر المتقدم ، فتقول أنا تملى فرحان والمازنى تملي فالق نفسه ، والتملي في الزراعة الرجل الفلاح الذي يزرع بيده مأجوراً في حقل غيره والجمع تملية بتشديد اللام ورئيسهم خولي وسعد باشا خولي الوفد وعبد العزيز فهمي باشا خولي حزب الاحرار الدستوريين ويحيي باشا ابراهيم خولي حزب الاتحاد وسنعود الى « خولي » في فصل الخاء

الصبر بلغنى «الامل»

مما يلفت الانظار في أخبار الاسبوع الماضي ان وزارة الداخليـة قد منحت السيدة « منيرة ثابت » رخصة اصدار جريدة يومية سياسية باللغة الفرنسية باسم « الآسبوار » أي «الامل». والسيدة منيرة ثابت ، ولا نزيد القرآء بها علما ، « صبوه » انثى من صبوات الوفد و « فتوه قطع فرط » من فتوات الرئيس المحبوب « ترادح » عباس محمود العقاد في «اللات والعجن» وطول اللسان وترجح حسن يس بقليل من طراوة اللهجة وليونة التعبير وسلاسة الاسلوب . وهي لاتزال من يوم لآخر تملأ فراغا من الصحيفة السوداء الصفراء التي يصدرها باسم « البلاغ » السيد الطاهر الشريف الامين عبد القادر حمزة ، وكأنها ريح خرجت من بيت الامة تعبق في أنحاء البلاد بانتن ما تحمل الرياح

وللوفد ، أكرمك الله وعافاك ! من التابعين والتابعات ، والرداحين والرداحات، والمهوشين والمهوشات ، كل هلفوتة وهلفوت ، وسفروتة وسفروت، طغمة من أهل الفساد و الغواية شر مقابحها ومعايرها ان النساء فيها أكثر شططا من الرجال في مذق اللسان وصلابة الوجه وسقوط المروءة وفقدان الذمة والضمير . ولا ندري ماذا نقول عن اناس يرمون الاطهار والابرار باقذارهم ومثالبهم ثم يتخذون من النساء مجنا يدفعون به عن أنفسهم اليد التي تمتد اليهم بماهم أهله من الجزاء

ان لهم نسية لعنه
يفعلن ثم الأتن المسنه
يولعن بالبيع وان غبنه

ولقد برهنت السيدة منيره ثابت بما نشرت على صفحات البلاغ من مقالات تماحك بها الوزراء اللاسعديين على حيلة نادرة تريد ان تلفت بها الانظار اليها ، ويلوح لنا ان هؤلاء الوزراء قساة العاطفة فى اخلاقهم جفوة وفي طباعهم خشونة وبين ضلوعهم اقسي من الحجارة قلوبا واغلظ اكباداً من الابل ، فهم عنها لاهون بما يحسبونه أهم وأعلى من شؤون البلاد ، ولو أنهم — هداهم الله — قد حفوا بها قليلا ورمقوها بنظرة تترك للامل موضعا وتمد للرجاء سبباً لكانوا قد كفونا من زمن بعيد شر مايؤلم افئدتنا ويحرك شجوننا مما ينبعث عن احشائها من أنين وحنين

وقد ابت السيدة منيرة ثابت ان تصدق مايبدو من دلائل صادقة لانصراف الوزراء عنها وقلة تأثرهم بما تغمز به من غرض ناء ومرام بعيد . ياسلام سلم ! ألم تقرأ السيدة منيره ثابت فيما وقع بين يديها من كتب الادب ودواوين الشعراء قول من قال

سهم اصاب وراميه بذى سلم
من فى العراق لقد ابعدت مرماك

ولقد حققت السيدة منيره هذه الاماكن الاثرية فى الخريطة التي وضعها صديقنا المفضال أمين بك واصف لبلاد العرب قديما فوجدت ان المسافة بين ذي سلم والعراق شاسعة واسعة ، ابعد بكثير مما بين مقرها من « السيالة » أو « الانفوشي » مثلا وسراي الدواوين بمحطة « بولكي » . فكيف لايمكنها ان ترسل السهم من هنا فيصيب من هناك مع تعدد وسائل السرعة من بخار وبنزين وكهرباء بمثل السهولة التي اصاب بها الشاعر القديم فى العراق محبوبه بذي سلم مع صعوبة طرق المواصلات إذ ذاك من حمير وبغال وجمال ؟

نعم ! انها لا تصدق ذلك ، وما كان لها أن تصدقه، وكل ما القي في روعها ان الوزراء الكرام قد لا يفهون العربية بقدر ما يفهمون الفرنسية أو انها هي لا تعبر بهذه بمثل البلاغة المؤثرة التى لها فى تلك ، ولهذا ارادت ان تحصل على رخصة بجريدة فرنسية يمكنها ان تطلق العنان فيها لما تحسه لنفسها من قدرة في حلبة الفصاحة وميدان البيان . ذلك لامازعم الزاعمون من أن السيدة منيرة ثابت ماتطمح بنظرها الا لتقتص أثر السيدة هدى هانم شعراوي فانها كذلك قد أصدرت — بعد اذن الداخلية — مجلة سياسية، وبالرغم من ان التي تتولى تحريرها وتدبيرها هي السيدة «سيزا نبراوي» بلهجتها الفرنسية ولثغتها الباريسية فهي لاتخرج إلا مليئة بالاغلاط في مفردات املائها وتراكيب انشائها

ياويلتنا من سيداتنا في هذه الايام السوداء ! لقد وهمن أنهن مادمن قد أعجبن برطانتهن صبيان « شيكوريل » و «البون مارشيه » أصبحن قادرات على تحرير الصحف وتنميق المقالات السياسية وقد جهلن أن مهنة الكتابة في المسائل العلمية والاجتماعية ومعالجة معضلات السياسة تتقاضاهن من المعرفة والعلم والاطلاع والمران أكثر مما يلزم لمحادثة خائطة فستان أو لمناقشة بائع قماش فى أزياء وألوان .

حقا أن سيداتنا قد صرن من الجرأة في الدعوى بحيث اخرجننا عن طوق الصبر والاحتمال فاذا لم يجدن رادعا عن الاسترسال فيما فرغن له من هذه الدعاوي الطويلة العريضة وحاجزا عما تصدين له من الشؤون التي ماخلقت لهن ولا خلقن لها أخرجن لنا من أبنائنا جيلا غريبا يكون شر مايعمل لبلد مغلوب على أمره تتناوب به المصائب من كل ناحية وتناوشه الاطماع من كل جانب

بقى علينا ان نعرف من الذي اخذ على نفسه ان يمد هذه السيدة بالمال الوفير الذي يتطلبه عمل كهذا تنوء بحمله الجماعات ؟ ذلك ما ستظهره لنا الايام القريبة. وما احوجنا فى هذا العصر الي رجل مثل « موليير» يظهر لسيداتنا على مسرح التمثيل مقدار ما فى دعواهن من سخرية وما فى اطوارهن من مضحكات مبكيات.

قد نكون أستهدفنا فيما قدمنا لغضب السيدة منيره ثابت ، وهي اذا غضبت — يالطيف يارب — لاتكون أقل قسوة فى رد العادية من مثل حسيب باشا يوم هدد الانكليز بين جدران بيت الامة على ملاء من جيوش حسن يس والشيخ الجزيري المكتظة بهم جنباته ليسمعوا كلمة الوفد فى طرد المصريين من السودان ولقد سمعناها كلمة تتلى فى وزارة الداخلية على مشهد منا تصدر بها لاحد كبار الموظفين أوامر صارمة فيما يختص برخصة جريدتها أقل مافيها : « عليك أن ترسل طلبي المرفق بهذا لتضعه على مكتب الوزير ليتسلمه ساعة حضوره من الاسكندرية اليوم ، وعليك أن تقف جنديا بساحة السراي ليخبرك بحضوره فلا تترك له أكثر من خمسة دقائق ليستريح من تعب السفر ثم تذهب اليه لترى ماذا عمل ،وعليه أن لايعود الى الاسكندرية قبل أن يتمم الاجرآات التي أطلبها وفى هذا الوقت سأزعجكما مرة أو مرتين بالتليفون لارى ماذا تم، الخ الخ». الا تقول انك تسمع الاوامر التي كان يصدرها عبد الرحمن بك فهمي بصوته الجهوري وهو يدير دفة لجنة الوفد المركزية لفيالق الطلبة والنقابات فى تنظيم المظاهرات . أما أنا فانى أرتعد سلفا وقد وطنت نفسي على أن أتحمل غضبها لانني أحس بانها خفيفة الدم .

«محرر فرنساوي»

بين جدران السفارة

زيور باشا — « مافوا » (١) مشينا كويس ، كويس خالص « ميل فوا » (٢) أحسن من اللي كنا ننتظره. « أن رياليتيه » (٣) مش عارف ازاي اشكرك « مون امي » (٤) عزت. بالدغري « سيه برفيمان ريوسي » (٥)

عزت باشا — « نوتشنج » (٦) « قردش زيور الله امانت » (٧) . احنا غرضنا بس خدمة البلد . وعلشان كان أوري سعد الفرق بين الزيارة اللي يوضبها سفير زيي واللي يوضبها أولاد زي اللي كانوا وياه .

زيور باشا — سعد، سعد، أوه للا! لازم انغاظ قوي . « أوه لاتيت كيل دوافيير » (٨) ده شيء يضحك خالص « ايل فاليه فوارسا » (٩) !

سيدروس بك — « سادوا تيتر مجلو » (١٠) ! أنا عارفه يادولة الباشا، ده راجل يشيل في بطنه كتير

عزت باشا — يشيل ايه ؟

سيدروس بك — « يشيل زعل... « كومان دير » (١١) . لما كلمة سمعتها من أمام السفارة ... ايوه ايوه ! يعني راجل محقد.

زيور باشا — « تريه بيان »، « سيه لموه » (١٢) . محقد « برفيمان » (١٣) محقد . مرت علينا كتير في الاحكام واحنا في الاستئناف .

عزت باشا — محقد، مش محقد « كينه » (١٤) . ده مايهمنيش ابداً . الراجل ده كان مايحبش الادسيسة والخبص وكل واحد خباص يمشيه زي ماهو عايز

زيور باشا — تمام كده « ميه باسون ! » (١٥) . ايه شايف انت في استعداد الناس دول

عزت باشا — استعداد كويس . لكن يظهر أنهم مش عايزين يفاوضوا دلوقت

زيور باشا — وليه ؟ هم قالوا لك حاجة

عزت باشا — « نيفر » (١٦) . أنا كمان مافتحتش سيره لحد

زيور باشا — « نوم دي دييه » (١٧)

---

(١) بذمتي (٢) الغامرة (٣) فى الحقيقة (٤) ياصديقي (٥) نجحت تماما (٦) العفو (٧) ياأخي زيور حفظك الله (٨) ازاي كانت هيئته (٩) حاجه كان لازم اشوفها (١٠) لازم كانت نكته (١١) اعبر ازاي (١٢) عظيم جداً كده معني الكلمة (١٣) تماما (١٤) على كيفه (١٥) ولكن سيبنا « ١٦ » أبداً « ١٧ » ياالله !

لو كانوا يفاوضوني ، ازاي الفهم وابعتهم مش عارف فين !

عزت باشا — بردون ، بردون ! نلف مين ياموشير ؟ دول ناس جامدين خالص . لما يكونوا عايزين حاجه ماحدش ينزلهم عنها ابداً .

زيور باشا — وعايزين ايه « سيل فو بليه » (١) أكتر من اللي هم فيه ؟ كل حاجة سكتنا عنها لحد ماتيجي فرصة نتكلم فيها « ايه نو فوالا » فرصة كويسه دي . كان لازم يتكلموا « جران دييه » (٢) !

سيد روس بك — يتكلموا مع مين ياكسلانس ؟

زيور باشا — معايا أنا « بردي » (٣) ! أنا مش مالي عينيهم ؟

سيد روس بك — تملا عينيهم بكل تأكيد. هم مش عميان .

عزت باشا — اذا كان مش لازمهم الا واحد كبير وواحد « جنتلمان » صحيح كان لازم يتكلموا وياك ومع عدلي قبلك ولكن هم بيقولوا عايزين الامة تتكلم معاهم

زيور باشا — والامة مين ياموشير . مش البرلمان لما يكون فيه برلمان واذا كان مافيش تبقى الحكومة اللي عملنا « الكومبينيزون » (٤) بتاعها من البرلمان

سيد بك روس — ده برلمان انحل ياباشا

زيور باشا — واذا كان حكومة مالهاش برلمان مالهم ومالها « بوركوا فورتيل لي نيه » (٥) في بلاد غيرهم ؟ وليه كانوا زمان بيفاوضوا حكومة روسيا وحكومة تركيا وهم مالهمش برلمانات ؟ « فوايون سيت آنسانسيه سا » (٦)

عزت باشا — « انسانسية » أنا موافقك ولكن أهو كده والسلام .

زيور باشا — « مآ نفيش بامال » (٧) أنا « برسونيلمان » (٨) مش زعلان انهم ماتكلموش . يمكن كنا نعمل « جاف » (٩) زي اللي عملها سعد في الاول وفي الثاني

---

(١) من فضلك (٢) ياالله يا كبير (٣) طبعا (٤) تأليفها (٥) لماذا يدفسوا مناخيرهم (٦) هذا غير منطبق على العقل (٧) أهزأ بهذا كثيرا (٨) شخصيا (٩) غلطه

سيدروس بك — وماكانش حد يعرف يدارها.!

زيور باشا — اذا كنت ماأقدرش أدارها « ايه بن زيت الورا » . مادام سعد قدر يدارها أنا كان أقدر .

سيدروس بك — هو كان عنده زيطة التلامذة والمجاورين واللي في السكك كان

عزت باشا — وكان وش جامد وكلام كتير مش عارف والله بالله بيعمل ازاي علشان يفبركه ويقوله .

زيور باشا — « تي ياريزون شير عزت » (١) وش جامد ، جامد قوي « سيه سون سكريه » (٢) . الاوش جامد « بار توليه سان » (٣) أنا ماعنديش

سيد روس بك — علشان كده مش نافعين. الالة « الايمانس » (٤) دي « الريد وتابل » (٥) أقول « ميم ، الانفرنال » (٦) اللي بيسموها الشعب لازمها ايد قوية تحركها في « السكوران » (٧) اللي تريده . شويه بالحيلة شويه بالعقل شويه بالخوف شويه بالسياسة أما اذا كان يصادمها بالحق الناشف كده « كريمان » (٨) تهيج وتعصي وو .. و .. « بار توليه د يابل » (٩) .. و .. « كومان دير » (١٠) ... « وي فوالا » (١١) ..تثور وما حدش يقدر يوقفها. لازم ياباشا الشعب يفهم اننا عملنا كتير ، وعملنا كويس ، وان العزايم دي والاحتفالات دي وخصوصا النيشان ده بيبين أن الانكليز شافوا دولتك أحسن واحد يمثل مصر .

زيور باشا — (تريه بيان) (١٢) سيداروس . انت بتتكلم (كوم ان فريه بير فرانسيسكان) (١٣) في يوم عيد كبير

سيد روس بك — (كوم ان فريه يوربسكونسلت) (١٤) وواحد (ديلومات) (١٥)

زيور باشا — (انكور) (١٦) ! ولكن ده أنا ماأقدرش اعمله . أنا راجل صريح واتكلم واعمل في النور . اكلنا كويس وشربنا كويس

---

(١) بيدك حق ياعزيزي عزت (٢) هذا السر اللي فيه (٣) وحق جميع القديسين « ٤ » الهائلة « ٥ » المخيفة « ٦ » حتي الجهنمية « ٧ » التيار « ٨ » بالمفتوح « ٩ » وحق كل الشياطين « ١٠ » إزاي أقول « ١١ » ايوه لقيتها « ١٢ » عظيم جداً « ١٣ » مثل كاهن حقيقي من الفرنسيسكان « ١٤ » زي متشرع حقيقي « ١٥ » سياسي « ١٦ » أيضاً

وانبسطنا ومضينا شوية ليالي (تريز آجريابل) (١) وفي الآخر انعموا علي بنيشان كبير يعملني (سير) زي سعيد وزي رشدي وزي عدلي (ايه أوتر) (٢) واديني خارج زي مادخلت مش فاهم حاجه . اذا كان انت وعزت فهمتم الناس دول عايزين إيه قلوه انتم للشعب . (مواساميه بيان ايجال) (٣) .

عزت باشا — « الله حق ايشون » (٤) أنا لحد دلوقت ما فهمتش حاجه من اللي عايزينه الناس دول . تربيت في وسطهم وعاشرتهم كتير ودلوقت باشوفهم أكتر واعمل لهم عزايم وسهرات وأنا من ناحية وسيدروس من ناحية وحتي « هانم حرم حضرتلري » (٥) من ناحية تانية نكلمهم ونلاطفهم وبدنا نجر منهم حاجه « امبوسيبل » (٦) مكتومين مخيطين مسمرين زي ابو الهول سوا .

زيور باشا — « ايل سون شامو (٧) » لو كانوا فرنساويه . « آه ليه فرانسيه ، ليه فرانسيه » ! مش عارف ليه ماكانوش الفرنساويه عندنا . كنت اوريكم اعاملهم ازاي وافاوضهم ازاي واكسب منهم ازاي

عزت باشا — الله لايقدر ياباشا . ازاي كنا نستحمل الناس دول ؟

زيور باشا — كنت خليتهم ينسحبوا حالا

سيد روس بك — وكانت البلد تحمل همهم اربعة واربعين سنة لما تجي دولتك تعمل رئيس وزارة وتطلعهم

زيور باشا — كنت عملت رئيس قبل دلوقت بكتير

عزت باشا — مؤكد افندم . لكن والله بالله أنا كنت تضايقت كتير منهم . خصوصا في العزايم . دول ناس (الايتكيت) بتاعتهم صعبة وأنا لي عوايد في الاكل والشرب مايسمحوش بها . كنت أعمل إيه في قزازة الميه بتاعتى ، اطلعها من جيبي ازاي واحطها على السفرة ازاي

زيور باشا — « نيه ديت با » (٨) ! الانكليز لهم حاجات أصعب

عزت باشا — مفهوم . ولكن من جهة تانية دول ناس « اكسنتريك ١ » ويفهموا « الاكسنتريستيه ٢ » بتاعت غيرهم .

زيور باشا — علشان كده لما عزموا سعد باشا في معرض ومبلي وقعد على السفره لابس طاقيه ماشافوش فيها حاجة مخالفه لانها « اكسنتريستيه »

عزت باشا — تمام كده يامونشير

سيداروس بك — سعد باشا ماحطش الطاقيه « اكسنتريستيه » ده كان علشان يداري راسه

عزت باشا — وراس سعد باشا فيه إيه يغطيه « الله سورسن برادر زيور ، سويله سنا ٣ »

زيور باشا — « فارسيير سيدروس ! ٤ » مافيش حاجه ، عزت . « فوابون » شوية « تراس ٥ » من عيا قديم « ريان دانمبورتان ٦ »

عزت باشا — وي ، وى ، وي ! وأنا سلمت عليه كتير ! ماحدش قال لي على كده ، (بوشبقن فكري ٧) ! دى على كده كانت دسيسه ضدي من عبد الرحمن . لازم أروح أطهر ايدي ، وراسي ، وهدومي ، وكلي . وي ، وى ، وي !

زيور باشا — بلاش (بيتيمز ٨) يا عزت (نيه فيه بالآنمان كوم سا) ٩

عزت باشا — (قصوره ياقمه قردش زيور ١٠) ! مش بايدي يامونشير . نهايته خلاص (بيورسنز ١١) اتكلم .

زيور باشا — كنا بنقول ايه (دونك) ١٢

سيدروس بك — كنا بنتكلم فى (الاكسنتريستيه) بتاع الانكليز .

زيور باشا — (سيه سا) . تمام تمام (الاكسنتريستيه) بتاع الانكليز ، (سيت آميزان) ١٣ خالص (اون بلاج) ١٤ زي غيرها . (آن تولي كا) ١٥ التصريحات اللي عملوها هنا في مناخيري وتحت دقنى وهم بيعزموني وبيكرموني وبينعموا علي بنياشين والقاب دي من العن أنواع (الاكسنتريستيه) بتاعتهم (درول ديكسنتريستيه) ١٦ من غير شك .

سيدروس بك — « سيه ليرمانيير » ١ . كل جنس من الناس له طريقه مخصوصة

زيور باشا — « اوه ليفرنسيه ، ليفرنسيه ، ايلنيا كيه سا » ٢ علشان كده أنا سايب لهم البلدي ورايح فرنسا . « لا ايل مي كونيس ، سامى بليه ، ايل مي فوتاليه ٣ » . عزت ، اعمل معروف « ديت كون بريبار بوربارتير » ٤ أكثر ما تقدر بالعجل . بكره ، بعده « كارانت ويت اور ٥ » بالاكتر « كيه لون فيش لابيه » ٦ . « فازي مون انفان » ٧ .

سيدروس بك — « انسي سوانيل ٨ » ، أمين !

طبق الاصل — عراف

« ١ » لذيذة جداً « ٢ » وأخرين « ٣ » أنا كله يستوي عندي « ٤ » وحيات ربنا « ٥ » حضرة الهانم حرمي « ٦ » مستحيل « ٧ » دول جمال « ٨ » ماتقولش

« ١ » غريبين « ٢ » غرابة « ٣ » الله يخليك يا أخي زيور قل لي « ٤ » ياشيطان ياسيدروس « ٥ » آثار « ٦ » مش شيء مهم « ٧ » الملعون فكري ده « ٨ » هبل « ٩ » ماتعملش طفل كده « ١٠ » لا تؤاخذنى يا أخي زيور « ١١ » تفضل اتكلم « ١٢ » اذن « ١٣ » شيء يسلي « ١٤ » هجص « ١٥ » وعلى كل حال « ١٦ » غرابة مدهشة

« ١ » هذا طبعهم « ٢ » آه الفرنسارية مافيش غيرهم « ٣ » هناك أنا أعرفهم وهم يعجبوني ويلزمني أروح « ٤ » اعمل معروف نبه بالتحضير للسفر « ٥ » ثمانية واربعين ساحة « ٦ » ريحوني « ٧ » اسرع ياولدي (٨) يكن ذلك

السير ارشر

في تلغراف من لندن ان جريدة دندي كوريير قالت ان ضخامة السير جوفري ارشر حاكم السودان ذات فائدة عظيمة في معالجة شؤون السودانيين لانهم يحبون ضخام الاجسام

والتفاف الشعوب التي على الفطرة حول السمان من الرجال وضخام الابدان منهم عادة معروفة عند المطلعين على كتب الادب وكيف كان بعض القبائل يباهون بسمن امرأئهم

كان علينا ان نسبق الانجليز الى معرفة ما لضخامة الجسم من الفائدة :: ولا يزال الوقت متسعاً أمامنا للعمل فعلى الحكومة أن ترسل الى السودان حملة لاجلاء السير ارشر عن تلك البلاد بضخامة أجسام رجالها ، وان تكون الحملة مؤلفة من دولة زيور باشا قائداً عاما ونعمان باشا الاعصر أركان حرب ومعهما الجنرالات كامل بك بطرس المحامى والاستاذ محمد بك عفيفي المحامي وفضيلة الشيخ ناجي رئيس المحكمة الشرعية العليا السابق ومصطفى باشا ابو رحاب والاستاذ صادق افندي عنبر الكاتب المعروف ، ولا بد من فتح اعتماد بمبلغ كبير تشتري به الحكومة لهم الذخيرة عن عشرين الف رطل مفتقة من مفتقة الاسكندرية والنصر بيد الله يؤتيه من يشاء

التعليم الاولي

علي ماهر باشا — انشالله يكون للتعليم الاولي نتيجة كويسة يا أستاذ

الشيخ شاويش — اذا سمعت ان تلميذ بيتكلم في السياسة يبقى بعيب

الأنجليز في مصر

المستر شمبرلن — يستحيل الأنجليز يخرجوا من مصر

الدمرداش باشا — والنبي إيه ؟ يبشرك بالخير

حديث الاسبوع

زينات الوزراء ..

اعتزم ثلاثة من الوزراء أن يطوفوا بعض الاقاليم ليتفقدوا شئونها العامة ، وجرى الاعيان ورجال الادارة على عادتهم فيما يحسبون ان فيه بهجة لقلوب الوزراء ، ومسرة لنفوسهم فاقاموا لهم الزينات ورفعوا السرادقات وتأهبوا للقيام بدق الطبول وذبح الخراف والعجول

ونحن لانرى موطناً من الحسن لهذه العادة ، فعندنا أن هبوط الوزراء على البلاد فى غير جلبة ولا ضوضاء أقوم للمصلحة وادعى الى انكشاف الامور أمامهم على حقيقتها وهو بعد ذلك يحمل رجال الادارة وأعيان الريف على أن ينزعوا من صدورهم جذور الملق للوزراء والمداراة لهم ولمن دونهم من الموظفين

هذا رأينا نجهر به قبل أن نأخذ بمخطم السعديين لندلهم على عيوبهم التي كانت عندهم فضائل لسعد ووزرائه وهي اليوم فى نظرهم نقائص محسوبة على الحكومة الحاضرة

لم يزل فى بعض الاقاليم أفراد اضطرهم سوء عملهم أن يكونوا الى الآن سعديين على كره منهم ، فهم بعد أن ردتهم الاحزاب الاخرى عن أبوابها التي ذهبوا يطرقونها حين رأوا سعداً وقد صفرت يده من مقاليد الحكم واحتواه الذل من أربع نواحيه وانفضت سوقه فليس للتجارة معه رواج التزموا أن يرجعوا اليه ويتمادوا فيما كانوا فيه من عمل مع جماعات العاطلين الذين يتخذهم سعد لجانا فى الاقاليم ، ومنهم ومن هؤلاء ماتسمى لجنة الوفد في أقليم الدقهلية ، وعن هذه اللجنة أو هؤلاء الضائعين صدر الصراخ حول ما أقيم فى طريق الوزراء من زينات وما أعد لهم من حفاوات

وهم يعيبون هذا العمل من وجهين ، فيقولون أولا ان رجال الادارة هم الذين حملوا الناس على هذه الزينات والاحتفالات بالجبر والقوة ، ويقولون ثانيا ان هذه الزينات والاحتفالات بالغة من العظم والفخامة مبلغا لاتكون معه الا لجلالة الملك ، ولكن تعالوا ياحضرات السعديين خبرونا هل تصرخون بهذا للمصلحة وانتم أبرياء الضمائر من الزيغ والسوء أو أنتم تصرخون به للنكاية وقضاء شهوة الكيد ؟ لقد كنتم يا هؤلاء الذين تسمون أنفسكم لجنة الوفد فى الدقهلية على قيد الحياة في العام الماضي يوم كانت وزارة سعد قائمة ورأيتم بأعينكم التي في وجوهكم كيف ذهب اليكم مرقص حنا وزير أشغال سعد فى أربع بواخر ملكية من بواخر الحكومة تنفق من مال الامة مائتي جنيه كل يوم وهو مالم يفعله أحد قبله حتي ولا المغفور له السلطان حسين حينما طاف الصعيد على ظهر النيل وأبصرتم بأعينكم التي لم تفقأ الى الآن كيف كان رجال الادارة يلزمون الناس برفع الزينات وتهيئة الحفلات وكيف كانوا يجمعون الصبيان من الشوارع والمدارس ويجعلون القيادة عليهم للصياع والمتشردين ويبثونهم على طول الطريق ليشعبوا الوزير السعدي ما يشتهيه من الهتاف والتصفيق وشاهدتم باعينكم التي لم تصب الى الان بشيء من العمى أو العور كيف كان الوزير مرقص يمشي بين هذه المظاهر مشية الجبار المختال وكيف كان يخدع ويغش ويضلل بما يزعمه من الوطنية التي كادت تحمله على أن يحطم أطباق الطعام لولا انه لا يجد سواها وذنب هذه الاطباق ان كلمات من اللغة الانجليزية نقشت عليها ! ..

فلماذا كان مباحا عند لجنة الوفد هذه أن يعمد رجال الادارة لاكراه الناس على اقامة الزينات لوزيرهم السعدي ولا يكون مباحا مجرد سؤال الناس هل يشتركون فى اقامة الزينات للوزراء الحالين أو لا يشتركون ؟ ولماذا يكون حلالا أن تقام الزينات وتهيأ الحفلات للوزراء السعديين حتي اذا جاء وزراء سواهم انقلب الحلال حراما ؟

ولكنهم معذورون فليسوا هم على رغم الالقاب والاسماء إلا أشباحا تتحرك بما يلقيه الشيطان الاكبر في أرواعها ، فمايشاء شيطانهم فعلوا ومالم يشأ لم يفعلوا .

* * *

تفريق الاجتماعات ..

وفئة أخرى من « الشغالين » في تياترو سعد ، أولئك الذين يسمون أنفسهم لجنة الفيوم الوفدية ، يصيحون بالشكوى من ان رجال الادارة في هذا الاقليم منعوهم ان يعقدوا اجتماعا ارادوا عقده ، ورأينا فريقا منهم يجيئون الى القاهرة ويذهبون الى سعد في داره فيشكون له رجال الادارة بينما يزعمون ان مقصدهم الاول ان يذهبوا الى جلالة الملك يرفعون اليه هذه الشكوى ، وعلى هذا المثال يكون اخلاصهم لجلالته وادبهم في حقه فهم لا يعرفون السدة الملكية الا بعد ان يطوفوا بسدة مولاهم سعد ، وقد نوافقهم على ان فى منعهم من الاجتماع مصادرة للحرية ونجد في أنفسنا كراهية لهذه المصادرة مادامت الحرية مقصدنا لكل مصري لافرق بين سعدي وغيره ، ولكن من الاجتماعات مايكون تفريقه واجبا لصيانة الحرية وخدمتها فالذين يجتمعون لمفسدة عامة لايصح للحكومة أن تتركهم حتي تتم المفسدة ، ولو سلمنا ان اجتماعات السعديين ليست كذلك لبقي ان تحتج الحكومة بقانون الاجتماعات وهو قانون يجعل من حق البوليس ورجال الادارة تفريق الاجتماعات ومنعها اذا رأوا أنها مخلة بالامن والنظام أو ان من شأنها ان تخل بالامن والنظام ، فهذا القانون قد وضع السلاح في يد البوليس والادارة وتركهما حرين في استعماله ، وهذا القانون هو الذي الغاه مجلس النواب ثم جاء الرئيس المحبوب فى اليوم التالي يغضب لالغائه ووقف يدافع عنه ويطلب تعديله بزيادة العقوبات ولم يزل يدافع حتي خضع له البرلمان باغلبيته السعدية فبقي القانون وكان الرئيس المحبوب يريد ان يتخذه سلاحا يضرب به خصومه

وهؤلاء الذين جاءوا من الفيوم يشكون منعهم من الاجتماع لو أنهم انصفوا ولو أنهم عقلوا لمالوا على صدغ شيطانهم الاكبر باللطم وعلى قفاه بالصفع بدل أن يميلوا على يده بالتقبيل ، فهو الذي أبقى قانون الاجتماعات ، وهو الذي جعله سلاحا في يد هذه الحكومة وفى يدكل حكومة تأتي بعدها الى أن يقضي له بالالغاء فتنجو الحرية منه .

على أن سعداً يتجرع غصة هذا القانون في داره ، فليس وقوف الجنود أمامها وحولها إلا لمنعه من الاجتماعات التي بدأ يستقدم أذنابه من الاقاليم في صورة وفود ليعقدها ، وهو منع برضاء القانون الذي أعاده بعد الغائه

* * *

الوفد هو الامة..

عاد سعد يخطب ، وعاد يخطب في جوقة الممثلين معه على (مرسح) التمثيل في داره ، وعادت الصحف التي سخرت له ضمائرها تذيع عنه ما يقول وتنشر ما يهذي

نعم خطب سعد فيمن ساهم وفد الفيوم ، وهو حين يخطب يكرر سخفا معاداً ، ويعيد هذيانا مكرراً ، وكذلك كان شأنه في خطبته الحديثة على وتيرة شأنه في كل خطبه ، هذيان وفوق الهذيان جرأة تحفزها قلة الحياء ، واستخفاف بامر الامة يقذفه عدم الوفاء

ولا حياء لسعد في خطبته الاخيرة ولا وفاء لسعد فيما عرض به للامة في هذه الخطبة ، فقد استباح أن يقول ان عصابته التي يسميها وفداً «ليست حزبا بل هي الوفد وكيل الامة وأمينها فالضغط عليه ضغط عليها ومحاربته محاربة لها » ، فرجل يستبيح مثل هذا القول لا حياء له ورجل يزج بالامة في مثل هـذا المعرض لا وفاء فيه ، وأين يستقر الحياء من وجه يتحرك في أسفله لسان بان عصابة السوء والشر تحمل عن الامة توكيلا وتحفظ لها أمانة ؟ واذن أين يذهب الدستور وماذا يصنع البرلمان ؟ بل لماذا يتهافت سعد وعصابته على الانتخابات البرلمانية اذا كان التوكيل عن الامة تامله ولمن حوله ؟ بل لماذا يتهالك سعد وعصابته على تقلد الحكومة من طريق البرلمان اذا كان هو وأصحابه وكلاء الامة ؟ بل لماذا يبكي وينوح ، ولماذا يستقدم حرافيشه الى داره ليلطموا أنفسهم بالاحجار ، ويصبغوا وجوههم بالاقذار ، حزنا على مافاتهم من سلطة الحكم وشهوته وتفجعاً على مافقدوا من فوائده وأرباحه ، واعراسه وافراحه ؟

ويقول ان الضغط على الوفد ضغط على الامة ومحاربته محاربة لها ، فهو لم يزل يستمسك بخرافة « أنا الامة والامة أنا ، واحراج زغلول احراج للامة ، وليست الامة إلا الوفد ومن عداه من هذه الملايين الاربعة عشر همل لا يحسب وكمية لا تعد »

وقد كان جائزاً أن يباح لسعد مثل هـذا الهذيان يفرج به بعض ما يكرب به من هم وضيق ، كان جائزاً ان يباح له مثل هذا الهذيان حين لم يكن يزري بشرف الامة عن قرب ويطعن في كرامتها عن صراحة ووضوح ، أما الآن وأقل اتصال لهذه العصابة بالامة يلقي عليها رجسا لاتغسله البحار ويلطخها بقذر لاتطهره النار فلا يباح لسعد هذيانه ولا يغفر له سخفه

هذه عصابتك يامولانا الرئيس المحبوب ، أو هذا وفدك ، انظر اليه فهل ترى الا مجرما دمغه القضاء بعقوبة السجن لانه أكل بالباطل صدقات الفقراء والمنكوبين ؟ وهل ترى الا جانيا يوشك ان يطوقه حبل المشنقة لما جنى من عمل اصابت عواقبه الامة في صميم حياتها ؟ وهل ترى الا متهمين تحتويهم جدران السجن بما القى عليهم من تهم اذا صحت الحقتهم بمن جنوا على البلاد ماجنوا بحادثة السردار ؟ ثم انظر الى وكيلك الذي يتقمصه روحك الطاهر في غيبتك ، انظر الى الباشا حمد فهل ترى كيف لبس من تهمة النصب والاحتيال ثوبا فضفاضا كالدستور في رأس عبد العزيز فهمي باشا؟ وانظر أخيراً الى نفسك وسلها عن شأنك تخبرك انك يا مولانا الرئيس متهم بحكم قضائي — بالتحريض على مظاهرة عدوانية اقترف فيها جنودك جنايات بعضها السرقة والنهب ؟ وقد يكمل الوفد بهؤلاء السادة الاخيار ، ومن ورائهم بقية يستر الظلام جرائمها ، فهل هؤلاء الذين تسميهم وفداً هم الذين تتشرف الامة بتوكيلهم عنها ؟.. هل هم الذين زعمت انهم هم الامة وان الضغط عليهم ضغط عليها ومحاربتهم محاربة لها ؟

اذن انت ترى ان من حقك أن تطلب باسم الشرف والعدل بل باسم الامة اطلاق المسجونين من وفدك في عقوبات القتل والتخريب والنهب والاتلاف ، وفي عقوبات السرقة والاحراق والاعتداء ، ثم لك ان تطلب كذلك أن تطوي النيابة سجل التحقيق مع أصحابك فيما تأخذهم به من كبائر الاثم وأن تطوي محكمة الجنايات سجل النظر فيما القت النيابة على وكيلك الباشا الباسل من تهمة النصب والاحتيال ؟

وماذا يمنعك أن ترى هذا وتفعله ، بل لابد انك فاعله انشاء الله ، أليس كل هـذا ضغطا على الوفد ومحاربة له ؟ ثم أليس الضغط على الوفد ومحاربته ضغطا على الامة ومحاربة لها ؟ ..

يادولة الرئيس المحبوب : هؤلاء أنصارك وأعوانك وجنودك المسجونون والماثلون أمام القضاء والنيابة انتظاراً للنظر في التهم الملقاة عليهم ، كلهم يتحرقون لوعة في انتظار الفرج القريب بفضل ماترسله من صرخاتك المسموعة ، فاطلب لهم الاطلاق وقل ان الامة محبوسة بحبسهم ومتهمة باتهامهم لانهم أعضاء الوفد وأنصاره ولان الوفد هو الامة والامة هي الوفد ...

متعهد الكشكول في محطات السكة الحديد بالوجه البحري هو المعلم عبد الحميد احمد الحجار

العنبرول

يجدد القوى الحيوية

العنبرول هو أفضل دواء عرف حتي اليوم لتقوية الاعصاب واعادة قوة الشباب فهو يولد النشاط ويزيل الرطوبة ومفيـد للنقطة والشلل ويجدد جميع القوى الحيوية في الجسم

العنبرول تأثيره في الاعصاب مدهش جداً — فهو تيار كهربائي يسري في العروق فيولد الحركة الهامدة ويبعث القوة الخفية الكامنة في الابدان ويحيي في النفس الشعور بالحياة — ان العنبرول ليس منه رد فعل مضر مطلقاً كسائر المقويات والمنبهات

العنبرول اكتشفته معامل سالم خليفة منذ خمس عشر سنة فهو مجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كيماوية مبتكرة لم يتوصل اليها أحد بعد ولم يزل سراً من أسرار الكيمياء .

ومعامل سالم خليفة تعلق أهمية كبيرة من هذا الجهز وتعني به دائماً عناية عظيمة وهي في كل عام تعقد مجلساً كيماوياً طبياً وتدخل في تركيب العنبرول أفضل ما أستجد في الطب الحديث من المواد المقوية للمراكز العصبية

وقد عقدت أخيراً مجلساً فوق العادة مؤلفاً من أكبر كيماويها وأطبائها المستشارين وقررت أن تضيف الى تركيب العنبرول مجموع خلاصات الغدد الدرقية والتخامية وخلافها من الغدد التي اكتشفها الدكتور فيرونوف وخلافه والتي أثبت الطب فائدتها المدهشة لتجديد قوة الاعصاب

وهكذا أصبح العنبرول بفضل هذه المجهودات أقوى مجهز كيماوي عرف حتي اليوم

العنبرول — يباع بمخازن أدوية دملار وغناجه وجاليتي وسائر المخازن والاجزخانات المهمة

ويطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة فيرسل خالص الاجرة ولاحظوا تماماً وجود ماركة المفتاحين المسجلة واسم معامل سالم خليفه على كل حق وثمن الحق الكبير ٥٠ قرشاً صاغاً ونصف الحق ٢٩ قرشاً صاغاً

صفحتنا الادبية

الاخلاق عند الغزالي ، بعد ، زهر الآداب

تمحيكة لا بأس بها

ورد عليّ من الاستاذ الشيخ افندي زكي مبارك هذا الكتاب :

« قرأت ما كتبه الاديب الكبير أبو الشمقمق عن زهر الآداب ، وغفرت له ماجاء في كلمته من الاغلاط ، وذكرت قول الشاعر :

ألا ياقوم للعجب العجيب
وللغفلات تعرض للاديب

وهو بيت مشهور لابد ان يكون أبو الشمقمق شقي في اعرابه قبل ان يشقى الشيخ زكي افندي مبارك فى اعرابه والشقاء فيما أذكر مقول بالتشكيك !

وبعد فقد تقبلت منك يا أبا الشمقمق ما آخذتنى به ، لانى كذلك آخذت نفسي باشياء ستجدها فى نهاية الجزء الرابع من زهر الآداب ، فقد وقعت أغلاط شجيت لها في بعض الهوامش ، وأنا لا أسيغ الخطأ مهما هان . وسأبذل غاية الجهد في ضبط هذا الكتاب البديع ، والله بالتوفيق كفيل

هذا ما كان من أمر زهر الآداب ، أما ما كان من أمر « الاخلاق عند الغزالى » فقد قبلته منذ سنة « هدية مباركة » كما قبله صاحب الكشكول « هدية مباركة » ثم سكت وسكت ، ونحن والله لانهديكم هذه الكتب لوجه الله ، فقل كلمتك في كتاب « الاخلاق عند الغزالي » أو ابعث بثمنه ، ولا تنس انه يباع بريال ! ! ولك الرأي الاعلى ، والسلام زكي مبارك

أما بعد : فأنا الواضع اسمي بخطي فى أدناه أقر وأعترف أن هذه « تمحيكة » من أخينا الشيخ افندى وأقول لاخينا الشيخ افندى ان أبا الشمقمق يفهم انك تريد أن تستدرجه الى الكلام فى كتابك « الاخلاق عند الغزالي » لتفتح على القراء فتحة جديدة كالتي كانت منذ سنة

ولكن اسمع يا سي الشيخ افندي : ما هى تلك الاغلاط التي وقعت فيما كتبه أبو الشمقمق عن (زهر الآداب » وزعمت انك تغفرها له ؟ ولماذا لم تذكرها واحدة واحدة على التعيين والبيان ؟ هناك غلطتان مطبعيتان وقعت احداهما في لفظ « ينبعث » فرسم « ينعث » وحسب عينك الباصرة أن ترى هذا اللفظ مرسوما على صحته في سطر آخر يلى السطر الذى رسم فيه خطأ . والثانية لفظ « جوانح » رسم « حوائج » وحسبك عقلك البصير أن يفهم من السياق أنها جوانح ، ولئن كانت هذه هي الاغلاط التى تغفرها لابي الشمقمق إذن ياويل أبي اسحق القيرواني منك ، فانت تمن عليه بانك أصلحت من كتابه « زهر الآداب » اغلاطا من تحريف النساخين وسوء « الطباعة » تفوت الالف عداً ، ولكنى استغفرك لابي اسحق وأرجو أن تعدل به عن طريق نارك الى سبيل جنتك !.

وأنت على هذا يا أخانا الشيخ افندي هل أبرأت سطورك هذه القليلة من داء الغلط ؟ بل لقد غلطت في الصميم حين قلت : « لا بد أن يكون ابو الشمقمق شقي في اعرابه » فقل من الآن « شقي باعرابه » واحذر أن تأخذ بيدك عكازة العميان فتزعم أن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض ، وقلت : « ونحن والله لانهديكم الكتب » فقل من الآن « لا نهدى اليكم الكتب » واعلم ان فعل الاهداء يتعدى بالحرف وفعل الهداية يتعدى بنفسه ، فخذها فائدة لوجه الله تعالى ، ثم نغفر لك هذا النزول في قولك : « سأبذل غاية الجهد » « فغاية الجهد » عبارة تجدها ملقاة في الاسواق تحت السنة العامة وتجد الى جانبها « غاية الامل » « وغاية الرجاء » و « غاية ما أريد » و « غاية مرغوبي » و « غاية القصد وبلوغ المراد من رب العباد » الى غيرها من غايات « العرضحلجية » وفقهاء الريف .

وبعد فماذا تريد ياسي الشيخ افندي ؟ .. تريد واحداً من شيئين ، فاما أن يكتب ابو الشمقمق عن كتابك « الاخلاق عند الغزالي » وأما أن يبعث اليك بثمنه ريالا ؟ هذا حسن ؟ ولكن ماذا تحكم اذا لم يرسل عليك ابو الشمقمق هذا « الريال » ولم ينلك هذه الكتابة ؟

بل سيجوز ابو الشمقمق هذا الذي ظننت انك تبنى به جسراً من الاحراج وينزلك على شرعة الانصاف فيما رغبت فيه ، فانت قد صنعت كتاب « الاخلاق عند الغزالي » فعملت به في مجال العلم عملا له وجود ، ودللت به على عناية قدمتها بين يدي البحث ، واثبت ان لك جهد الصابرين على النظر ، واعتزمت في دخيلة نفسك ان تأخذ نصيبك من اطلاق الرأي وحريته فارخيت ستوراً من كلامك المجمل ولفظك المشترك وذهبت تدلف وراءها كما تدلف الحسناء وراء الحجب ، وتلك والله يا دكتور مداراة هي الشجاعة المصروعة أو هي شيء يشبهها .

ولك شطحات فيما رأيت من أمر الغزالى كشطحات المهر الصغير لم يرضه لجامه ولم يذلله سرجه ، على انه فى شطحاته خفيف الظل جميل الوثب حسن « البرطعة » ، وعلى أن خفته هذه وجماله هذا يشفعان له فيما يتكسر تحت حوافره من آنية الدر والياقوت

وقد رأيت قوماً نقموا منك انك قلت برأيك في حجة الاسلام « الغزالى » ، وأفدح مايكون رأيك فيه انك تنسب اليه الخطأ ؟ فان كان هذا ما أضناهم منك فانى أسأل الله أن يجير العقول من هذا البؤس الذي يقضيه لها أصحاب الثياب الواسعة ؟ ولن يكون من صيانة الغزالى عن النقص أن ينزهه الناس عن الخطأ ، فقد علم الغزالي — وكان أمينا على علمه — أن التنزيه عن الخطأ منزلة اختص الله بها نفسه واختص بها من اجتباهم لرسالاته ، ولو بعث الغزال فى أيامنا هذه لاتقي الى هؤلاء انه انسان علمه الله ولم يعصمه ، وانه رجل يخطىء ويصيب

والنظر مطلوب للاسلام ، ومأمور به على لسان الوحي ، وللنظر مداه القصي ونهايته البعيدة ، ولسنا نعرف حدوداً تتكفه عند الله حين أمرنا بالتفكير وإرسال العقل يتقصى حقائق الاشياء

هذا ياأخانا الشيخ افندي نموذج لما لك وما عليك فى شأن هذا الكتاب ، فاصنع جميلا ، وقدم معروفا ، واقنع به ، والا فويلي منك اذا رجعت على مرة أخرى تتقاضانى كتابة أو ريالا ..

ابو الشمقمق

اذا كنت تشكوا من ضعف أو تريد زيادة فى قوى الاعصاب أطلب فى الحال بيان العلاج الحديث بواسطة مستحضرات افرول
من شركة الادوية الجديدة صندوق البوستة ١٩٩٥ مصر

صالة سانتي
الطرب الصحيح فى صالة سانتى بحديقة الازبكية

مذكرات الدكتور طه حسين

٢٥ يوليو سنة ١٩٢٥ — لم يظهر لمصطفى صادق الرافعي كتاب منذ زمن طويل، ولم ينشر في الصحف شيئاً من المقالات، ومصطفى صادق الرافعي اذا لم يظهر له كتاب ولم ينشر في الصحف مقالات لايمكن أن يكون قاعداً ساكتاً، ولا يقبل العقل انه ساكت قاعد، والا فلا هو ساكت ولا هو قاعد، ، ولا شك في انه لا يقعد ولا يسكت، فهو يكتب، ويكتب ويكتب، ويكتب جداً، فماذا يؤلف الآن، هل يؤلف كتاباً؟ نعم انه يؤلف كتاباً، ولا مشاحة في انه يؤلف كتاباً في الادب، أو في الفلسفة، أو في الجمال، أو في الدمامة، أو في شيء آخر لا أعرفه، فاذا كان يؤلف في شيء لا أعرفه فلماذا لا أعرفه، ولماذا لا أنتقده، قد يكون الكتاب الذي يؤلفه مصطفى صادق الرافعي في الفلسفة، ومصطفى صادق الرافعي لايحسن الكتابة في الفلسفة، لانه غير دكتور، وغير فيلسوف، ولم ير بلاد اليونان، ولم يشم الهواء الذي شمه فلاسفة اليونان، فكتابه سخيف كله أغاليط، وفيه لحن في خمسة مواضع، نعم في خمسة مواضع، ولا بد أن يكون قد لحن في خمسة مواضع، ولا يبعد انه لحن في الصفحة ١٢٤ والصفحة ١٣٧ والصفحة ٥٣٠ والصفحة ٦٧٥ وهي الصفحة الاخيرة من كتابه الذي أظن انه يؤلفه، واذا لم يكن الفه فانه سيؤلفه وفيه هذه الاغلاط، فهل من أمانة العلم والفلسفة أن يكون كتاب واحد فيه خمسة مواضع للاغاليط، هذا لا يطاق، هذا لا يجوز، وأضر من ذلك وانفى للرضى وادعى الى السخط انه ربما سمى الكتاب باسم (الوردة الخضراء) لان هذا العنوان خطأ وليس في الدنيا وردة خضراء، فكيف يسمى كتابه «الوردة الخضراء» والوردة لا تكون إلا حمراء أو صفراء أو بيضاء، ان مصطفى صادق الرافعي جريء على العلم جريء على الفلسفة جريء على اللغة ولكنه قد زاد في الجراءة حتي صار جريئاً على الطبيعة، وجعل الوردة خضراء وهي حمراء، فليصلح خطأه وليسم كتابه بغير هذا الاسم، والافأن كتابه لايستحق الذكر.

٢٧ يوليو — توفى صديق لنا من أهل العلم والفضل، واعمار أهل العلم والفضل قصيرة، لم يطل عمر أحد منهم غيري، فانا من أهل العلم والفضل ولكن عمري غير قصير، لاني دكتور، والدكتور يعيش طويلا، واذا عاش الدكتور طويلا فقد تعرض لان يفكر طويلا ويتألم طويلا ويبكي طويلا ويمسح دموعه طويلا، ثم يخرج من الدنيا طويلا طويلا ويده من الحياة صفر، أو تحت الصفر، فلما توفى الصديق العزيز، العالم الفاضل، اقيم له مأتم كبير، اجتمع فيه كثيرون من الناس، وعادة الناس ان يجتمعوا في المآتم، ويشربوا القهوة والسجاير، والقهوة تنبه الذهن، والدخان يثير الخواطر، فثارت خواطري وبكيت ثم بكيت ثم بكيت، آه ياصديقي، مات صديقي ياناس، ودفنوه في المقبرة، ماأجل المصاب وما اعظم الخسارة، ياخسارة ياالف خسارة، ولكن ماذا يفيد الرثاء، والقلوب متحجرة لاتشعر بفداحة الخطب، ولا تتأثر باختفاء ذلك الرجل الذي كان يجلس على الكرسي ويتكلم معنا، اليس موته فلسفة، نعم فلسفة، وقد وقف عصفور صغير يغرد على شجرة أمام بيته ثاني أيام المأتم، ولم يكن هذا العصفور معروفا قبل وفاته، فهذا العصفور هو روحه الطاهر جاء يودع الدنيا الوداع الاخير، فتذكرت قول الشاعر

تعشقتها شمطاء شاب وليدها
وللناس فيما يعشقون مذاهب

٣١ يوليو — يذكرني هذا اليوم بالايام التي قضيتها وعمري احدى وثلاثون سنة وواحد وثلاثون يوما في الواحد والثلاثين من يوليو سنة ١٣٣١ هجرية وكانت لحيتي واحدا وثلاثين شعرة، وكان شهر يوليو موافقا لشهر رجب، ولكني لم احب ان اكتب اسم الشهر العربي لان مجاورا كان معي في الازهر اسمه الشيخ رجب كان يسرق جرايتي ويأكلها، وكان معي واحد وثلاثون مليما خفت منه عليها فاشتريت بها واحداً وثلاثين ماركة من قهوة كتكوت، وكانت هذه الماركات اشارة الى ما سيحدث لي في مستقبل ايامي، لان اليونانيين هم الذين اخترعوا ماركات القهوات وقد صرت فيما بعد فيلسوفا عالما بتاريخ اليونان

حافظوا على عيونكم

باستعمال القطرة العجيبة دون سواها

واطلبوا دائماً القطرة العجيبة دون سواها

لان القطرة العجيبة هي أفضل قطرة وانفع قطرة في العالم بشهادة أكبر مشاهير الاطباء

فاذا آلمتكم عيونكم فاستعملوا القطرة العجيبة فان فيها سر الشفاء — القطرة العجيبة نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي وهي مدهشة جداً في مفعولها ضد أمراض العين المزمنة وأخصها: الحبيبات — زيادة اللحمية — الالتهابات الملتحمة — احتقان الجفون — الاحمرار — نزول الدموع — الغماشة — النقطة الحديثة — ضعف النظر

ونظراً لمفعولها العجيب في شفاء هذه الامراض المستعصية قد سماها مخترعها (القطرة العجيبة)

ولقد صرف مخترع هذه القطرة مدة طويلة جدا في الاختبار والمعاينة حتي توصل أخيراً الى تركيب كيماوي لم يتوصل اليه أحد قبله وعرضها على أعاظم أطباء العيون في مصر والخارج فشهدوا لها بشهادات حسنة جداً وجربها في كثير من المصابين بأمراض في عيونهم فنجحت نجاحاً تاماً وعادوا الى حالتهم الاصلية بعد أن يئسوا من استعمال القطرات

اوراق روزينا العجيبة

تشفي الصداع ووجع الرأس في أقل من خمس دقائق وتوقف الانفلونزا. تقوي الاعصاب والقلب والمعدة طعمها لذيذ كشراب الورد مفعولها أكيد ثمن العلبة ١٥ قرشاً صاغاً والجملة أثمان خاصة وتطلب من الاجزخانات ومخازن الادوية ومن المخترع اسكندر افندي حزبون أجزجي كيماوي بطنطا

شركة مصايف لبنان

المريض — مابقاش في قوة لمباشرة المباني ياترى لو سافرت لبنان أرجع مزارع ؟

حيدر بك معلوف — ترجع مصارع

مكتب شركة مصايف لبنان بالقاهرة بشارع نوبار نمرة ٤ تليفون نمرة ٤٦—٤١
الاسكندرية بشارع فرنسا نمرة ٤ — بور سعيد شارع الامير فاروق

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحي للنساء

ويستعمل في جميع الأحوال التي تدعو لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

يباع في جميع مخازن الأدوية والأجزاخانات الشهيرة في القطر المصري

مصح امراض النقرس

VITTEL

شفاء باستعمال المياه المعدنية والهواء الجيد والراحة

حمامات صحية مفتوحة — من ٢٥ مايو الى ٢٥ سبتمبر ولوكاندات متعددة من كل درجة

كازينو — سباق خيل — العاب جوف وبولو وكرة — حديقة خاصة للاطفال

اطلبوا زيادة الاستعلامات من شركة مياه المعدنية بفتيل (فوزج)

الوكيل العمومي — روبير جير وبالاسكندرية صندوق بوستة نمرة ١٣٠

دعوا حبوب نوبل

تحقق احلامكم واعادة صحتكم ونشاطكم

لا تهتموا مهما بلغتم من الضعف من الافراط في أيام الشباب ومن التعب والتقدم في السن

لا تهتموا اذا كنتم تتعبون من أقل عمل واذا كنتم مصابين بانحلال وانحطاط القوة التناسلية وضعف الشيخوخة فان حبوب نوبل التي هي غذاء الاعصاب تعطي اجسامكم حياة ونشاط وتجدد فيكم القوة

اطلبوا اليوم الكراسة التي عنوانها « الانحلال واسبابه وعلاجه » من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر الذي يرسلها اليكم مجاناً وخالصة أجرة البريد

مستودع حبوب نوبل بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

شفاء امراض سن الخمسين

بواسطة الارتيروجين

تركيب الدكتور كارلس دي كودنبرج المستخرج من كلية مونتبلية الطبية

مستحضر عجيب لتجمد الشرايين اتريز سكليروز واق وشاف لامراض القلب والدم والدورة الدموية والدوار والخفقان والنهجان والربو والاحتقانات المخيه والرئوية والسكتة القلبية والفالج والاورام والاستسقاء والزلال وانشحان البول في الدم وعدم الانتظام والارتعاش وضعف البصر والسمع والامراض العصبية والشيخوخة السابقة لاوانها. يباع في أشهر المخازن والاجزخانات

المستودع الوحيد والوكيل العام بمصر والسودان وفلسطين

مخازن ادوية جوليوتي

تليفون نمرة ١١٠٣ و ١٨٤٢

ص . ب نمرة ٩٣١

متعهدا الكشكول

يطلب الكشكول من حضرات سيدافندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدا جميع الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً ويشفي الانفلونزا والازما وضيق التنفس وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

المستودع العمومي مخزن ادوية ميشل نجا ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

الموسكي شارع بولاق

بلاتشي حايم وشركاه

مصر الجديدة

اظرف موبليات بأسهل الاسعار في القاهرة

بيع على الحساب الجاري

مع التسهيل في الدفع

تساهل مخصوص في ملابس الجهاز

محل ملبوسات وازياء

دخنوا سجاير العنبرول

ملكة المكيفات والمنبهات وسلطانة المجالس

افخر سجاير عنبروية في العالم

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر اصناف الدخان التركي ممزوجا بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها بمفعولها المنشط للكيف المقوي وان لها فوائد أخري تظهر «للمكيف» بعد الاستعمال

ايا كم ان تفوتكم لذة تدخين سجاير العنبرول

تباع في جميع محلات الدخان المهمة في جميع أنحاء القطر المصري والسودان وفلسطين . لاحظوا جيداً كلمة سجاير العنبرول واحذروا احذروا من التقليد وارفضوا كل علبة ليس مرسوم عليها ماركة المفتاحين المسجلة اسم معامل سالم خليفه الكيماوية

توجد أحسن بيرا (مونيخ)

ومزات من اجود الاصناف

عند صامويل بحديقة الصيف بمحل « بتروغراد »

بشارع فؤاد لاول

Restaurant Petrograd

اعتمدت ادارة الكشكول حضرة زكريا افندي علي سعد وكيل لها في تحصيل الاشتراكات والاتفاق معه على نشر الاعلانات في مدينة الاسكندرية واتخذ له مكتبا بالباب الجديد نمرة ١٣ حارة نجد فترجو اعتماده في ذلك

أيها الشباب

المصابون بأمراض المجاري البولية كالسيلان والتهاب المثانة والذين تتألمون بدون شكوى لايحق لكم أن تيأسوا وعليكم أن تعالجوا أنفسكم بتعاطي

حبوب الجونورين

التركيب الشافي نهائياً وسريعاً وتماماً الكراسة الجديدة في علاج أمراض المجاري البولية ترسل مجاناً لكل من يطلبها صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر

مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة رقم ٣٣)

محازن أدوية جوليوتي

صبغة الانتشتاد الحديدية

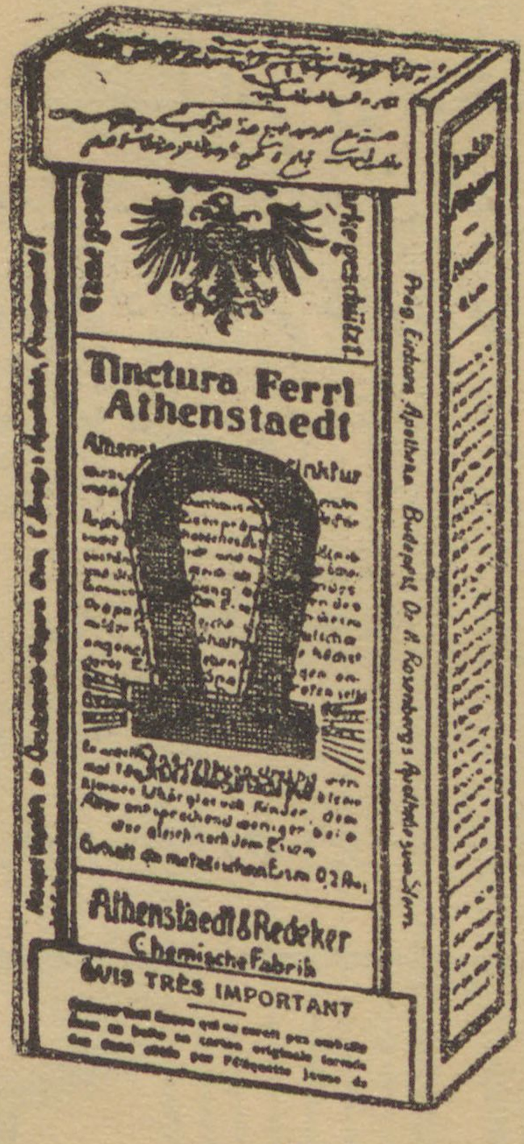

ارفضوا أي زجاجة غير موضوعة فى علبتها ومقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها

وتباع فى جميع مخازن الادوية الوكلاء فى القطر المصري والسودان وفلسطين مخازن جونيوتي

تليفون ١١٠٣ و ١٨٤٢ مصر واسكندرية تليفون ٢٧٤٦ وصندوق بوستة ٩٣١ مصر و ١٠٨٢ اسكندرية

الدكتور توفيق بك الحاج

Dr. TEWFIK BEY HAG

Minieh, le المنيا في ... مايو ١٩٢٥

استعملت حبوب روس المليّنة عند مرضاي المصابين بالامساك المزمن المصحوب بالاضطرابات العصبية والاحتقان الكبدي والصداع . فكان مفعول هذه الحبوب مرضياً جداً . فجميع هذه الاضطرابات كانت تزول تدريجاً واعراض الصفراء تنتظم بانتظام وظيفة الكبد والامعاء

فإزاء هذه النتائج الباهرة اقرّ بكل ثقة بصلاحية حبوب روس للمرضى المصابين بالامساك باستعمالها

الدكتور توفيق الحاج

تطلب عينات هذه الحبوب المفيدة من وكالة الدكتور روس صندوق البوستة نمرة ٣٥٨ بالاسكندرية ومركز الشركة فى نيويورك بأمريكا

الدواء العجيب للامراض الجلدية

نوفادرما حزبون

يشفي القوبا والاكزيما وحب الشباب والحرش والجرب والقراع وجميع الامراض الجلدية ويزيل القشف والنمش والكلف من الوجه ويكسبه نعومة النضارة وجمالا طبيعياً ويزيل القشرة من الرأس ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن مخازن الادوية المهمة الثمن ١٠ قروش

الاكتشاف المدهش

العلمي لاعادة الصحة والقوى ولاطالة الحياة بصحة ونشاط

جاء فى مؤلف العالم الشهير الدكتور س. فورونوف مدير معمل معهد الابحاث العالية بباريس «الحياة وال ٤٣ طعم للرجال» ان الغدد الحيوية لتسكب في المجرى الدموي نوعاً من السائل الحيوي الذي ينبه جميع الخلايا ويقوي أيضاً الحركة العقلية والشعور بالغبطة بالحياة وهاك نتيجة التطعيم الذي أجرى لمائة وعشرين كبش والحيوان هرم حيث لم يأمل البيطريون الحياة لهم الا بضعة أسابيع وقد طعمناها بالغدد الحيوية المأخوذة من حيوانات حديثة السن. فهذه الحيوانات بعد العملية تظل حافظة لقواها. ومنذ خمس سنوات وهي كلها قوة وشباب وأمكنها أن تتناسل وقد طعم ٤٣ رجل بالغدد الحيوية. ونذكر على سبيل المثال تقدم لي رجل انكليزي له من العمر ٧٤ سنة عليه لوائح التعب والكبر منحني الرأس وقواه منحطة من ١٢ سنة فبعد التطعيم بالغدد الحيوية وبتأثير السائل تحول الشيخ عديم القوى الى رجل قوي يتمتع بجميع قواه الجسدية والعقلية وقد تجدد شبابه من ١٥ الي ٢٠ سنة.

ولكن يقول الدكتور اشلوندسكي ببرلين في مؤلفه (البحث في الكائنات) صحيفة ١٣٥ أنه من الممكن استبدال العملية الجراحية المذكورة بادخال خلاصة الغدد الحيوية الى الجسم باستعمال كاليفويد دي كاليتشنكو ولهذا السبب قد اعترف المجمع الطبي كاليفويد كمقوى بما أنه بعد الاستشفاء بالكاليفويد تتلاشي الوانكم الصفراء ويصبح اللحم والعضلات تتقوي وتنفتح النفس ويشتد الذكاء وتتلاشي الاوجاع ويزول الضعف العصبي وتلوح عليكم علامات السرور والابتهاج وتتمتعوا من جديد بفوز حياة الشباب والصحة

يشهد الدكتور جولدنبرج المعروف باسكندرية بشارع الرمه نمرة ١٦ بما يأتى

وصفت الكاليفويد من عدة سنوات واني مقتنع انه العلاج الفعال لانهاك القوى وضعف الذاكرة والقوى

نظراً لضيق المقام نرجو كل من يريد الاطلاع على شهادات ألوف الاطباء من المجمع العلمي بالعالم أن يطلبوا كتاب رجوع الحياة الطبيعية والمعنوية مجاناً.

— كاليفويد الدكتور كاليتشنكو كوفىء في المعارض الصحية في باريس ولندن وبروكسل وفلورنس بأربع مداليات ذهبية

ويباع الكاليفويد في نصف زجاجة وزجاجة زرقة وفي أنبول في جميع الاجزخانات ومخازن الادوية كدلمار وغناجه وجيوليوتى ونيوبرتش ونحاس الى اخره. وعندوكيلنا «ن. كوزنتروف» بشارع افيروف باوتيل متروبول سابقا بالشقة الاولى نمرة ٣ باسكندرية الذي يرسله بالبوستة لمن يطلبه محولا عليه، يمكنكم أن تطلبوا الكتيب الذي يرسل اليكم مجانا

وكيل الكشكول

في الوجه البحري

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن وكيلنا في الوجه البحرى للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيمة الاشتركات بموجب ايصالات مطبوعة وموقع عليها منا ومنه

مطبعة الكشكول

حجر وحروف

بشارع الدواوين رقم ١٠ — تليفون رقم ٣٨ - ٣١ و ٦٢١٤

تزداد قيمة الصحيفة أو الكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة فى قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحجر وألوان صور الكشكول وطبعه أصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتابا أو مجلة فليشرف ادارة هذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع مايطلبه المحامون والاطباء والتجار من الفواتير والدوسيهات والخطابات وأوزاق الاعمال الحسابية المجدولة

سعد باشا في جنينة الحيوانات

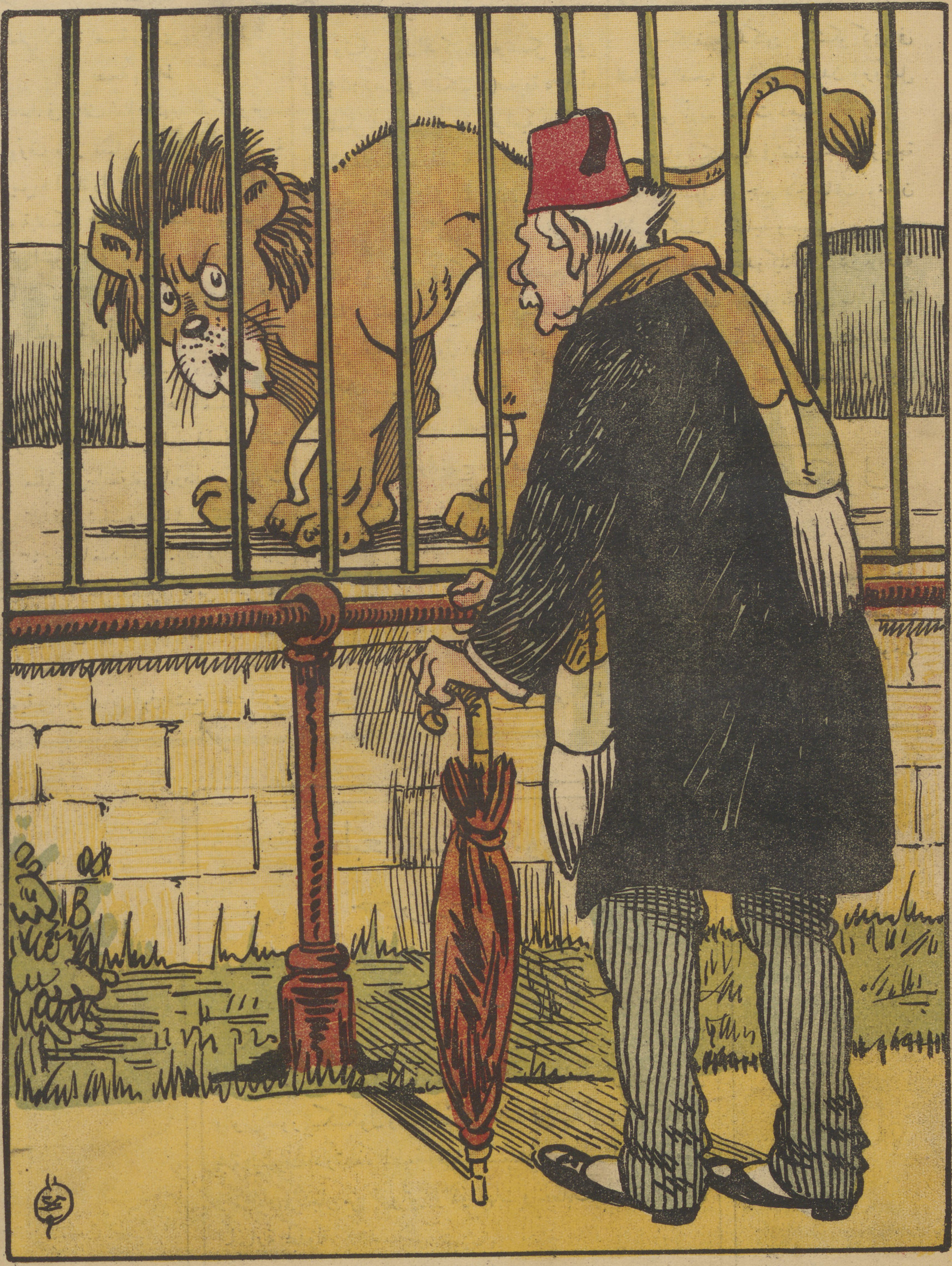

سعد باشا — حالك زي حالي . كنت فى زمان قوتك رئيس محبوب للصحراء . ولما كبرت وضاعت قوتك حبسوك هنا يا مسكين